وزارة التربية والتعليم

رؤية عمان 2040

بثقة نمضي قدماً
Moving Forward with Confidence

١١

الفنون التشكيلية

للصف الحادي عشر











الطبعة الأولى
١٤٤٨هـ - ٢٠٢٦م

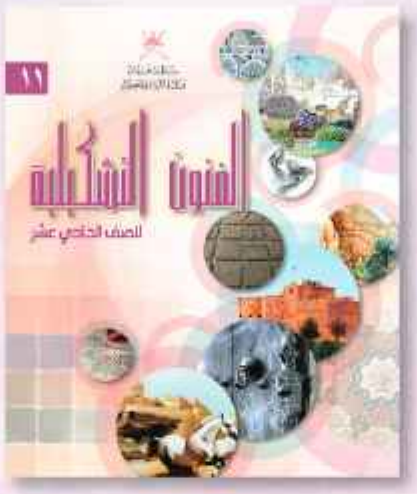


وزارة التربية والتعليم

الفنون التشكيلية

للصف الحادي عشر

الطبعة الأولى
١٤٤٨هـ-٢٠٢٦م



جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم.

تم تأليف هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم (٢٠١٦/٣١٥م)

تمَّت عمليات إدخال البيانات وإعداد الرسومات والتدقيق اللغوي والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي بالمديرية العامة لتطوير المناهج.



المغفور له
السلطان قابوس بن سعيد
-طيّب الله ثراه-



حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
-حفظه الله ورعاه-

سلطنـــــة عُمـــــان

(المحافظات والولايات)





النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يا رَبَّنا احْفَظْ لنا جَلالَةَ السُّلْطان
وَالشَّعْبَ في الأَوْطان بِالْعِزِّ والأَمان
وَلْيَدُمْ مُؤَيَّدًا عاهِلاً مُمَجَّدًا
بِالنُّفوسِ يُفْتَدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِياءُ مِنْ كِرامِ الْعَرَبِ
فارْتَقي هامَ السَّماء وَامْلَئي الْكَوْنَ ضِيَاء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخاء

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالي المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العُماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ وركائزها التي أكدت أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالميًّا في جميع المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، وقانون التعليم المدرسي في تنظيم مجالات العمل التربوي، وتهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات المستقبل؛ كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، الذي وضع ليستقي منه الطالب معلومات شاملة ومتنوعة، وليكتسب منه مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدُّم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-.

والله ولي التوفيق.

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

المحتويات

مقدمة الكتاب ٩
المفاهيم الفنية ١٠



الوحدة الأولى : الفن الإسلامي ١٢
الدرس الأول: الفن الإسلامي: مجالاته، وخصائصه ١٣
الدرس الثاني: الزخرفة الإسلامية ١٧
الدرس الثالث: عناصر العمارة الإسلامية ٢١
الدرس الرابع: فنون العمارة العمانية ٢٨



الوحدة الثانية المنتجات الفخارية ٣٦
الدرس الأول: تصميم أشكال فخارية متنوعة ٣٧
الدرس الثاني: بلاطات طينية مزخرفة ٤٠



الوحدة الثالثة: المنظور الهندسي ٤٤
الدرس الأول: قواعد المنظور الهندسي ٤٥
الدرس الثاني: اللون في المنظور الهندسي ٥٠
الدرس الثالث: المنظور لمشهد داخلي ٥٣
الدرس الرابع: المنظور لمشهد خارجي ٥٦

المحتويات



الوحدة الرابعة : التشكيل بالجبس ٥٨
الدرس الأول: منتج من الجبس باستخدام قالب من الفلين ٥٩
الدرس الثاني: إنتاج قالب صب قائم في الفراغ من الفلين ٦٢
الدرس الثالث: المجسمات الجبسية ٦٤



الوحدة الخامسة : مشاهد من عُمان ٦٦
الدرس الأول: رموز من التراث العماني ٦٧
الدرس الثاني: أساليب الألوان المائية وتقنياتها ٧١
الدرس الثالث: ملامح عُمانية ٧٤



الوحدة السادسة : أسس تصميم الوحدات الزخرفية ٧٨
الدرس الأول: التصميمات الزخرفية ٧٩
الدرس الثاني: التصميمات الصناعية ٨٢

مراجع الكتاب ٨٤

مُقَدِّمَة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة..

لقد أعد هذا الكتاب ليكون عونًا لك ولتأكيد الترابط والتواصل بين الطلبة والمعلم من جانب ، وبين الطلبة والمدرسة بشكل دائم من جانب آخر. ومن الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها هذا الكتاب إتاحة الفرصة لك للمشاركة الفعَّالة والجادة للقيام بالأداءات والمعالجات وتأكيد ما اكتسبته من ثقافة فنية من خلال تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمجالات الفنية لمحتوى مقرر الصف الحادي عشر والمتمثلة في (تاريخ الفن ، والرسم ، والتصوير، والتصميم، والتشكيل) وذلك على المستويين الفردي والجماعي، مستفيدًا من العروض التوضيحية والبيان العملي للمعلم، بالإضافة إلى مشاركتك مع زملائك وحوارك مع المعلم في تحليل واستخراج المفاهيم والقيم الفنية من الأعمال المعروضة أمامك.

كما ستلاحظ أن جميع المعلومات المتضمنة في هذا الكتاب يمكنك قراءتها بأسلوب مرن يسمح لك باستخدامها داخل الموقف الصفي أثناء شرح المعلم للدرس، وهذا يتطلب منك التمعن والاهتمام والدقة عند تنفيذ الأداءات والمعالجات المرتبطة بالأنشطة الفنية.

كما ويتطلب منك أيضًا مراعاة تعليمات وإرشادات المعلم حتى تتحقق لك أفضل فائدة تعليمية ممكنة ، ومن الضروري إحضارك للخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الفنية، للاستفادة من توليف وتشكيل الخامات البيئية والمواد المستهلكة وتوظيفها في الإنتاج الفني، وتوثيق ما قمت به من أعمال سواء بتصويرها فوتوغرافيًا أو برسمها ووضعها في مكانها المخصص بكراسة الرسم أو ملفك الدراسي.

وفي الختام نأمل أن يكون هذا الكتاب خطوة إيجابية نحو تلبية بعض احتياجاتك التعليمية، وأن يكون مصدرًا علميًا يمكنك الرجوع إليه أينما شئت لمراجعة وتأكيد ما اكتسبته من ثقافة فنية ومهارات مرتبطة بهذا المقرر تحت إشراف وتوجيهات المعلم.

مع تمنياتنا لك بمزيد من التوفيق،،

المؤلفون..

المفاهيم الفنية

١. **«الانسجام» الزخرفي الخطي:** حالة المواءمة بين الوحدات الشكلية الزخرفية في التكوين، والتي تظهر وتتأكد بالخطوط.
٢. **"التباين" الشكلي الملمسي:** الاختلاف بين الوحدات الشكلية عن الأرضية من حيث الملامس.
٣. **"التباين" اللوني:** الاختلاف في درجات الألوان بين الوحدات الشكلية عن الأرضية في التكوين، أو التصميم.
٤. **«التضاد» اللوني بين الشكل والأرضية:** وجه الاختلاف بين ألوان الوحدات الشكلية في العمل الفني وألوان الأرضية المحيطة بها.
٥. **"التناسب" الخطي الزخرفي:** حالة الانسجام بين الوحدات الشكلية الزخرفية في التكوين، والتي تظهر وتتأكد بالخطوط.
٦. **«التناسب» الشكلي الزخرفي:** حالة الانسجام بين الوحدات الشكلية و الزخرفية في التكوين، والتي تظهر وتتأكد بالخطوط.
٧. **"التناسب" الشكلي بين العناصر مع الأرضية:** قيمة فنية تتحقق في التصميم أو التكوين وتعني حالة التعادل بين الوحدات الشكلية مع الأرضية.
٨. **«التناسب» اللوني الزخرفي:** حالة التوافق بين الوحدات الزخرفية وتتأكد من خلال اللون.
٩. **«التناغم» الزخرفي الملمسي:** التأثيرات الملمسية التي تظهر في هيئة الوحدات الشكلية لتعطي حالة من التوافق بين الوحدات الزخرفية في العمل الفني.
١٠. **«التناغم» اللوني الزخرفي:** حالة التوافق والانسجام التي تحدثها المعالجات اللونية لإظهار هيئة الوحدات الزخرفية.
١١. **«التناغم» اللوني الملمسي:** حالة التوافق والانسجام بين الوحدات الشكلية في التكوين تظهر من خلال المعالجة بألوان ذات تأثيرات ملمسية .
١٢. **"التنوع" الشكلي اللوني:** الاختلاف بين الوحدات الشكلية من حيث هيئتها و ألوانها.
١٣. **الأرضية:** هي الحيّز أو الفراغ المحيط بالوحدات الشكلية والذي يظهرها ويؤكدها في التكوين باللون.
١٤. **التشكيل:** إبراز هيئة الوحدات الشكلية (الشكل) والأرضية بإجراء بعض المعالجات الفنية والشكلية (الرسم-الزخرفة-التلوين-الحذف-الإضافة).
١٥. **التكوين الفني:** هو الأساس الفني الذي يتمثل في توزيع الوحدات الشكلية والزخرفية وتأكيدها من خلال الخط معتمدًا على مقومات الإجادة (الوحدة، والترابط، والاتزان).
١٦. **اللون:** عنصر فني مساعد يظهر ويؤكد هيئة الوحدات الشكلية والأرضية في التكوين.
١٧. **المفردات الزخرفية:** أصغر عنصر في التكوين يظهر في صورة مبسّطة ويعتبر جزءًا من الوحدات الشكلية.
١٨. **الملمس:** التأثير الحسي و البصري الذي يظهر على المفردات الشكلية للعمل الفني والأرضية المحيطة بها.
١٩. **الوحدات الزخرفية:** هيئات متعارف عليها يتم التعبير عنها بالرسم من خلال الخط.

الوحدة الأولى

١

الفن الإسلامي

مقدمة

لقد بسط فنَّا المسلمون حضارتهم وتأثروا بمحيط الحضارات التي تعايشت معهم أو سبقتهم، وبذلك استحدثوا فنًّا إسلاميًّا محملاً بالتعبير والفكر الإنساني المنظم، فتنوعت فنونهم لتشمل مجالات العمارة والخزف (الملون والمزجج) والنسيج والتصوير والزخرفة والصناعات الخشبية والتحف المعدنية، فمن الأحجار شيدوا الجوامع وبنو القباب والمآذن، لذلك تتناول هذه الوحدة دراسة «الفن الإسلامي» مفهومه ومجالاته وخصائصه الفنية، إضافة إلى تحليل نماذج من عناصر العمارة الإسلامية وفقًا للفترات التاريخية (العباسي - الفاطمي) ونماذج من العمارة العُمانية لتوضيح أهميتها كمدخل يساعدك على تذوق عناصر الفنون الإسلامية (الزخرفية والمعمارية)، إضافة إلى ممارسة بعض المهارات الفنية القائمة على المداخل التجريبية لمجالات (الرسم والتصميم والتشكيل الفني بالخامات المختلفة) لوحدات من عناصر الزخرفة والعمارة الإسلامية والعُمانية. ومن المتوقع بعد دراستك لموضوعات الوحدة أن تكون قد تعرفت على مفهوم «الفن الإسلامي» ومجالاته وخصائصه، وأنواع الزخرفة الإسلامية، واكتسبت المهارات والأداءات الفنية التي تساعدك على رسم وتصميم وحدات (زخرفية ومعمارية) وفقًا لقواعد التماثل وتشكيلها كلوحة جدارية بخامات متنوعة.



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- تتعرّف مفهوم الفن الإسلامي مجالاته وخصائصه، من خلال دراساتك الفنية الزخرفية.
- تتعرّف قواعد التماثل لتصميم وحدات زخرفية إسلامية نباتية وهندسية.
- تحلل نماذج من العمارة الإسلامية ثم تصمم عملًا فنيًّا مستوحى من عناصر العمارة الإسلامية وتزخرفه بزخارف هندسية - نباتية - كتابية).
- تحلل نماذج من العمارة العُمانية لترسم تكوينًا معماريًّا.

وتتضمن هذه الوحدة أربعة دروس وفقا للموضوعات الآتية:

- الدرس :(١) الفن الإسلامي (مجالاته، وخصائصه).
- الدرس (٢) الزخرفة الإسلامية.
- الدرس (٣) عناصر العمارة الإسلامية.
- الدرس (٤) فنون العمارة العمانية.

الدرس الأول

الفن الإسلامي (مجالاته وخصائصه)

المجال الفني: الرسم
المحور: التخطيط الزخرفي

اعتمد الفن الإسلامي منذ نشأته على الأسس التي قامت عليها الفنون التي كانت سائدة في البلاد التي فتحها المسلمون، وهي الفن (الساساني، والبيزنطي، والروماني، والفن الهندي، وفنون الصين، وآسيا الصغرى) والتي أصبحت جزءًا من الدولة الإسلامية.

وتطورت مجالات العلوم والفنون على يد الشعوب التي اعتنقت الإسلام فسعى الفنان المسلم إلى تجميل القطع ذات الاستخدامات المختلفة فزين الفخار والصحون، وزخرف المباني وأنتج فنًا اعتمد على أسلوبي التحوير والتجريد، وبذلك أصبح الفن الإسلامي هو المرآة التي تعكس نشاط الفنانين المسلمين فأنتجوا فنًا زخرفيًا وصنعوا حرفًا من أجل استعمالاتهم ومتعهم الروحية والمادية.

مجالات الفن الإسلامي:

تناول الفن الإسلامي مجالات الفنون المختلفة، ومن أهم تلك المجالات: الفخار ومن أشهر أنواعه الخزف ذو البريق المعدني والبناء (المساجد، والقصور)، والمعادن (السلاح، والأواني، والحلي، والأباريق)، والنسيج الذي يزدان بالزخارف المتنوعة (الكتابية والهندسية والنباتية وزخارف الكائنات الحية المجردة والمحورة (السجاد والأقمشة)، كما تميّز الفن الإسلامي بالتعامل مع بعض الخامات بابتكارية جميلة، كالورق والجلود والخشب ووظفها بحرفية عالية. فاستخدم الخشب وطوّعه بطرقٍ مختلفةٍ، كالأرابيسك والمعشقات، ووظفوا الخطوط الكتابية المتنوعة. شكل (١-٥).



شكل (١) فن الأرابيسك الخشبي.



شكل (٢) كتابات من الخطوط العربية.



شكل (٣) قطعة نسيج مزخرفة بزخارف (هندسية ونباتية).



شكل (٤) آنية خزفية مزخرفة بزخارف كتابية ونباتية.



شكل (٥) طبق عباسي بتقنية البريق المعدني.

خصائص الفن الإسلامي:

تميز الفن الإسلامي وانفرد بخصائص شكّلت المنطلق والفلسفة الفنية والجمالية التي انحدر منها هذا الفن على الرغم من تأثره بثقافات الشعوب الأخرى، إلا أنه حافظ على شخصيته وامتاز عن غيره من الفنون بالخصائص التالية:

١- التحوير والتجريد:

ابتعد الفنان المسلم عن محاكاة الواقع أو الطبيعة و تجسيم الكائنات الحية، حيث لجأ إلى التحوير والتجريد خوفًا من الوقوع في الحرام أو المكروه، و سعيًا إلى تحقيق العمق الوجداني. **فالتحوير** عبارة عن تغيير معالم الشكل الخاصة وأبعاده ونسبه وفق رغبة الفنان المسلم، أما **التجريد**: فهو عبارة عن ابتكار أشكال جديدة لا نظير لها في الطبيعة أساسها الخطوط والأشكال المجردة. الأشكال (٦-٧).



شكل (٦) يوضح خاصية التحوير.



شكل (٧) يوضح خاصية التجريد.

٢- الزخرفة:

وظّف الفن الإسلامي عناصر زخرفية أساسها النقاط والخطوط والأشكال الهندسية والنباتات والخطوط العربية الزخرفية المتداخلة والمتناسقة، فاتخذت النباتات وأوراق الشجر والزخارف المجردة عناصر أساسيّة متداخلة مع بعضها؛ لتزيّن المساجد والقصور والدواوين والمباني والأواني والملابس والجوامع والمدافن والنقود والعملات، ولهذا أصبح الفن الإسلامي فنًا زخرفيًا. شكل (٨).



شكل (٨) يوضح خاصية الزخرفة.

٣- المزاوجة:

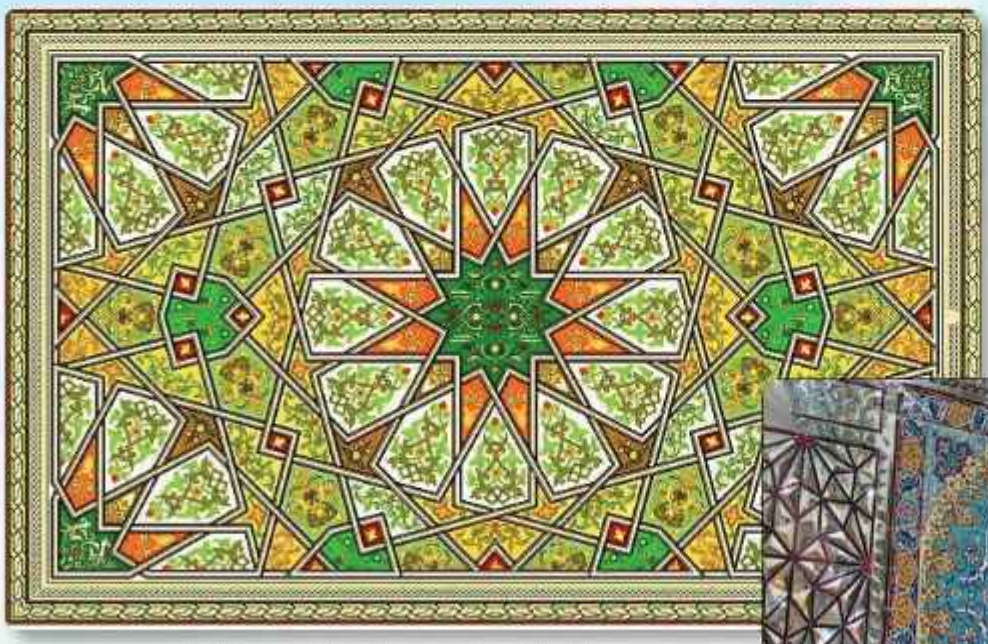
وتتحقق بين الخطوط المستقيمة والمنحنية في نظام رياضي يثير الإعجاب سواء من حيث التداخل والتشابك، أو من حيث الترابط بين الأجزاء، أو ترابط الجزء مع الكل بنسب دقيقة. شكل (٩).



شكل (٩) يوضح خاصية المزاوجة.

٤- الجمع بين أكثر من عنصر:

حقَّق الفنان المسلم خاصية الجمع بين أكثر من عنصر، كأن يجعل الأشكال الزخرفية النباتية أرضية للنصوص الخطية وحشوات بين ثنايا الزخارف الهندسية. شكل(١٠-أ)، أو أن يجمع بين الزخرفة الهندسية والنباتية. شكل (١٠-ب).



شكل (١٠-ب) الجمع بين الزخرفة الهندسية والنباتية.



شكل (١٠-أ) الزخرفة النباتية أرضية للنصوص الخطية.

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي:

أ- خاصية الفن الإسلامي التي تتحقق بتداخل وتشابك الخطوط المستقيمة والمنحنية:

○الزخرفة ○المزاوجة ○التسطيح ○الجمع بين أكثر من عنصر

ب- غيَّر الفنان المسلم من معالم الشكل وأبعاده ونسبه، وبذلك حقق خاصية:

○التحوير ○الزخرفة ○التسطيح ○المبالغة

ثانيًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- ابتعد الفنان المسلم عن محاكاة الواقع أو الطبيعة حيث لجأ إلى .....

ب- ازدهرت صناعة الخزف، ومن أشهر أنواعه .....

ج- وظَّف الفن الإسلامي عناصر زخرفية أساسها النقاط والخطوط والأشكال .....

٢- تأمل جيدًا الزخرفة الإسلامية المعروضة أمامك، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ. استنتج خاصية الفن الإسلامي التي يعبر عنها الشكل، ثم عرِّف المقصود بتلك الخاصية.

ب-ما الأهمية الفنية لهذا النوع من الزخارف في الفن الإسلامي من وجهة نظرك؟



الدرس الثاني

الزخرفة الإسلامية

المجال الفني: التصميم
المحور: التصميم الزخرفي

استعملت الزخارف في جميع الحضارات التي ظهرت منذ العصر الحجري إلى يومنا هذا، حيث أخذت تلك الزخارف في ظل الحضارة الإسلامية أهمية خاصة فأصبحت العنصر الرئيسي الذي يغطي مساحات كبيرة من نتاجات مجالات الفنون الإسلامية، حيث تنوعت عناصر الفن الإسلامي، ومن أهم تلك العناصر:

أ) الزخارف النباتية:

حوّر الفنان المسلم العناصر النباتية من الطبيعة، فاستخدم أغصان وسيقان أوراق النباتات لتكوين زخارف امتازت بالتكرار والتقابل والتناظر، فظهرت الزخارف النباتية مجردة بشكل كلي لم يبقى منها إلا خطوطًا منحنية متتابعة أطلق عليها حديثًا مصطلح فن «الأرابيسك» أو «الرقش العربي"، وهي عبارة عن "زخارف مكونة من فروع نباتية و أغصان منثنية متشابكة ومتتابعة فيها رسوم محورة عن الطبيعة ترمز إلى الوريقات والزهور»، ولقد نفذ هذا النوع من الزخارف على أعمال فنون الخزف والنسيج والفسيفساء والفنون التطبيقية الأخرى. الأشكال (١١- أ، ب).



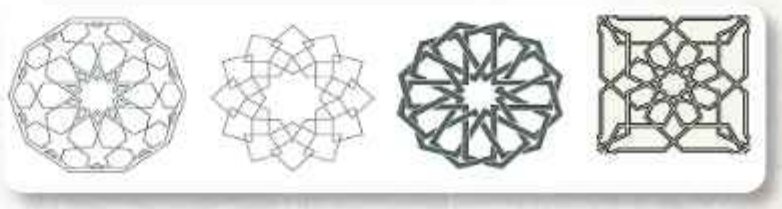
شكل (١١-أ) وحدات من الزخارف النباتية المتنوعة.



شكل (١١-ب) زخرفة نباتية فاطمية.

ب) الزخارف الهندسية

تعتبر الزخارف الهندسية عنصرًا أساسيًا من عناصر الزخرفة الإسلامية التي تغطي مساحات كبيرة للمساجد والعمائر المختلفة. وتتألف الوحدات الهندسية من المثلث والأشكال السداسية، والمعيّن، والدوائر المتماسة، والمتداخلة، والمتجاورة، والخطوط المنكسرة، والمتشابكة، والأشكال الهندسية البسيطة كالمربع والمثلث والمعين والسداسي. شكل (١٢)، ومن أشهر أنواع الزخارف الهندسية التي اشتهرت في الفن الإسلامي رسوم «الأطباق النجمية»، وهي زخارف متعددة الأضلاع تركب بعضها إلى جوار بعض بحيث يتألف منها شبه طبق يتوسطه شكل هندسي نجمي، حيث امتاز «العصر العباسي» بزخارف «الأطباق النجمية» البسيطة التي ظهرت في عمارة العاصمة العباسية سامراء، وظهرت أيضًا في «العصر الأموي» في نوافذ الجامع الأموي بدمشق، ثم في «العصر الفاطمي».شكل (١٣).



شكل (١٢) زخارف إسلامية هندسية متنوعة.



شكل (١٣) زخرفة الأطباق النجمية.

ومن الزخارف الهندسية أيضًا أشكال «المقرصنات» وهي" زخارف هندسية معمارية تشبه خلايا النحل تهدف إلى تخفيف حدة الزوايا، استعملت في تجميل المباني الإسلامية كالمساجد والمآذن والقباب والأسقف الخشبية والأعمدة". شكل: (١٤- أ، ب، ج).



(أ) (ب) (ج)

شكل (١٤) المقرنصات في العمارة الإسلامية.

ج) الزخارف الكتابية:

عمد الفنان المسلم إلى إدخال عنصر الخط العربي وتوظيفه كمادة تشكيلية، فلم يعد الخط وسيلة للتدوين ولتأليف الكتب والمخطوطات والوثائق ومصادر الثقافة عبر العصور، بل أصبح وسيلة للتمازج بينه وبين الفنون الإسلامية المختلفة التي اعتمدت على النصوص والكتابات الخطية و التي ظهرت جمالياتها على القصور والمساجد والمدارس، و الحوائط و الأسقف التي ازدانت بالآيات القرآنية والشعارات الإسلامية المكتوبة بخط جميل وكذلك على المعلقات والقناديل والأواني الفخارية والنحاسية والبرونزية، وعلى الصناديق والأبواب الخشبية والمقابض النحاسية والعملات الذهبية والأسلحة بأنواعها (السيوف، والدروع، والسهام، والرماح).

ويعتبر "الخط الكوفي" من أقدم الزخارف الكتابية وأكثرها استخدامًا، ومن أنواعه: الهندسي، والمزخرف، والمشجّر، وظهر ذلك في إفريز قبة الصخرة التي بنيت في العصر الأموي من الداخل. الأشكال (١٥-أ، ب). كما استخدمت خطوطًا أخرى منها: "النسخ"، و"الرقعة"، و"الديواني"، و"الثلث"، وغيرها. شكل (١٦-أ، ب).



شكل (١٥-أ) زخرفة من الخط الكوفي الفاطمي.



شكل (١٥-ب) بسملة كوفية زخرفية على هيئة أشكال هندسية.



شكل (١٦-أ) خط ديواني نصه: الحمد لله رب العالمين.



شكل (١٦-ب) خط الثلث نصه: الحمد لله.

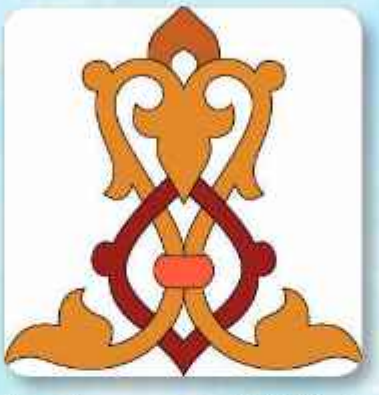
«التماثل» في الزخرفة الإسلامية:

تعددت الطرق والأساليب التي اتبعها الفنان المسلم في رسم الوحدات الزخرفية الإسلامية ومنها «التماثل»: وهو الخط الذي ينقسم عنده الشكل إلى نصفين متطابقين، فنقول عن شكل واحد أنه متماثل إذا كان مؤلفًا من قسمين هما شكلان متماثلان. فالخط المستقيم في الشكل، هو خط التماثل أو محور الانعكاس للشكل.

ويؤدي محور التماثل دورًا كبيراً في تحديد أنواع الأشكال الزخرفية المتماثلة، وتوضّح الأشكال (١٧-أ، ب، ج) أنواع التماثل في رسم الوحدات الزخرفية الإسلامية.



(أ) التماثل الربعي في رسم وحدة زخرفية نباتية.



(ب) التماثل النصفي في رسم وحدة زخرفية نباتية.



(ج) التماثل الكلّي في رسم وحدة زخرفية نباتية.

شكل (١٧) التماثل في الزخرفة الإسلامية.

التقويم

أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- تعتبر الزخارف ..... عنصرًا أساسيًا من عناصر الزخرفة الإسلامية التي تتألف من وحدات، كالمثلث والمعين والدوائر.

ب- من أقدم الزخارف الكتابية وأكثرها استخدامًا الخط ..... .

ج- ظهرت الزخارف النباتية مجردة بشكل كلي لم يبقى منها إلا خطوطًا منحنية متتابعة أطلق عليها فن ..... .

د- من أنواع الخطوط العربية التي استخدمت في الزخرفة الإسلامية خط ..... و ..... .

٢- عرّف المقصود بالمفاهيم الفنية الإسلامية الآتية:

أ- الأطباق النجمية.

ب- المقرنصات.

ثانيًا: ١- صف شكل الزخرفة الإسلامية في حالة تشكيلها بالخامات الآتية: الفلّين، الجلد، والجبس، والخشب من حيث مدى تحقق القيم والمعالجات الفنية.

٢- تأمّل جيدًا الزخرفة الإسلامية المعروضة أمامك، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- ما نوع الزخرفة التي يعبر عنها الشكل؟



الدرس الثالث

عناصر العمارة الإسلامية

المجال الفني: التصميم
المحور: التخطيط

اعتمدت العمارة الإسلامية بشكلٍ رئيسيٍّ على تشكيلات متنوعة من العناصر المعمارية الأكثر تفردًا وتميزًا من بين فنون العمارة في الحضارات الأخرى، حيث امتازت بالبساطة وظهرت عليها عناصر زخرفية متنوعة، و يُعد المسجد أول بناء معماري بناه المسلمون قبل أن يبنوا القصور أو القلاع أو المدارس، ومن أمثلته: مسجد الرسول ﷺ، والمساجد الأموية في الشام، والعباسية في العراق، والأندلسية في الأندلس، والفاطمية في الشمال الإفريقي ومصر و من أشهر جوامعها جامع «الأقمر»، و جامع «أحمد بن طولون»، و مساجد الهند كمسجد «جاما»، والمساجد العثمانية في تركيا كمسجد «أبي أيوب الأنصاري». الأشكال (١٨- أ، ب، ج).



(أ) المسجد النبوي الشريف - المدينة المنورة.



(ب) مسجد جاما - دلهي - الهند.



(ج) مسجد «أبي أيوب الأنصاري» في تركيا.

شكل (١٨) مساجد.

ومع اتساع الفتوحات واستقرار الدولة الإسلامية شرع المسلمون في بناء القصور الفاخرة كقصر الحمراء في غرناطة بإسبانيا. شكل (٢٠-ب)، والاستراحات التي شيّدها الخلفاء والأمراء والسلاطين المسلمين واعتنوا بها عناية خاصة، أما القلاع والحصون فقد استخدمت كأماكن للمراقبة ووضع الأسلحة ومن أشهر القلاع: قلعة "صلاح الدين" والتي شيّدت في عصر الدولة الأيوبية في مصر، وقلعة «دمشق» في سوريا، وقلعة «آرك بم» في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. الأشكال (١٩- أ، ب، ج).



(أ)
قلعة صلاح الدين الأيوبي. مصر.



(ب)
قصر الحمراء في غرناطة بإسبانيا.



(ج)
قلعة «آرك بم» الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

شكل (١٩)

عناصر العمارة الإسلامية:

امتازت العمارة الإسلامية بغنى مفرداتها وعناصرها المعمارية ذات الأشكال الابتكارية الإبداعية، ومن هذه العناصر:

١ – المآذن: تختلف في أشكالها وأنواعها حسب العصور والبلدان، فمنها : المربع، والمثمن، والدائري. الأشكال (٢٠- أ، ب، ج).



(أ) مئذنة جامع القيروان الكبير في تونس.



(ب) مأذن الجامع الأزهر-مصر.



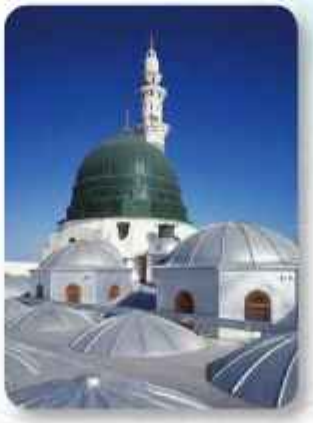
(ج) مئذنة الجامع الأموي.

شكل (٢٠) أشكال المآذن.

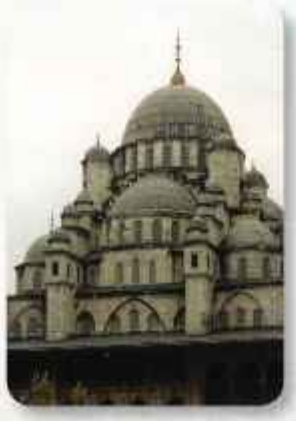
٢ – القباب: امتازت بها عمارة الجوامع، إذ تعتمد على الحسابات الهندسية والمهارة في البناء فقد تطوّرت واتخذ تصميمها الهندسي أشكالًا مختلفة، ومن أمثلتها قباب «المسجد النبوي» في المدينة المنورة، وقبة مسجد «جاما» في الهند، وقباب مسجد «أبي أيوب الأنصاري» في تركيا. الأشكال (٢١- أ، ب، ج).



(أ) قبة مسجد جاما – دلهي - الهند.



(ب) قباب المسجد النبوي في السعودية.



(ج) قباب مسجد «أبي أيوب الأنصاري» في تركيا.

شكل (٢١) أشكال القباب.

٣- ا لعقود: وهي تعلو الفتحات، كالمداخل والأبواب والنوافذ، وتكون عادة مرتكزة على أعمدة، ومن أنواعها العقد (الدائري، والمدبب، والثلاثي، ...إلخ). شكل (٢٢- أ، ب، ج).



(أ) العقد الدائري. (ب) العقد المدبب. (ج) العقد الثلاثي.

شكل (٢٢) أشكال العقود.

٤- الأعمدة والتيجان: وهي ضرورية لحمل المبنى بالإضافة لشكلها الجمالي، الذي ينتهي بالتيجان والتي تزخرف بشتى أنواع الزخارف. شكل (٢٣).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٢٣) العمود والتاج في العمارة الإسلامية.

٥- المحاريب: وتصنع من الأخشاب (المحاريب المتنقلة)، والجص والرخام، وتزخرف بأشكال عدة، ويتم تطعيمها بالمعادن والأصداف المختلفة، وتطعّم أيضًا بالعاج لتعطي ألوانًا وأشكالًا مختلفة ومتباينة. شكل (٢٤).



(أ) (ب) (ج) (د)

شكل (٢٤) محاريب إسلامية متنوعة.

٦- المنبر: تفنن المسلمون في صنع المنابر التي لم تعد أماكن للحديث والخطابة فقط، بل أصبحت مقامًا رفيعًا لأهل العلم والدعوة، وتنقسم المنابر إلى عدة أنواع منها: المنابر الخشبية (المتنقلة) التي صنع منها منبر لرسول الله ﷺ، والتي تتزين بالزخارف والآيات القرآنية، والمنابر (الثابتة) والتي تصنع من الرُخام. الأشكال (٢٥- أ، ب، ج).



(أ) منبر جامع الكتبية - مراكش - المغرب.

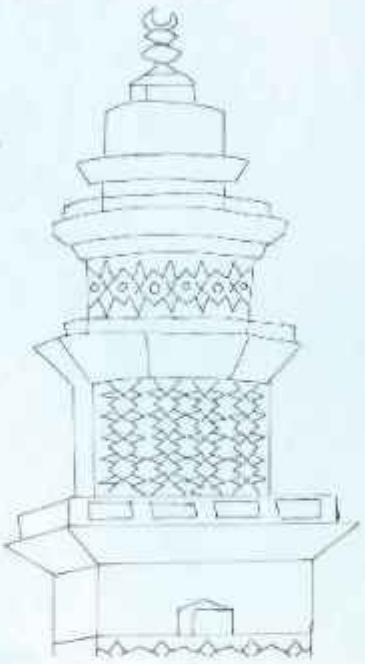
(ب) منبر المسجد الأقصى - فلسطين.

(ج) منبر الجامع الأزرق - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

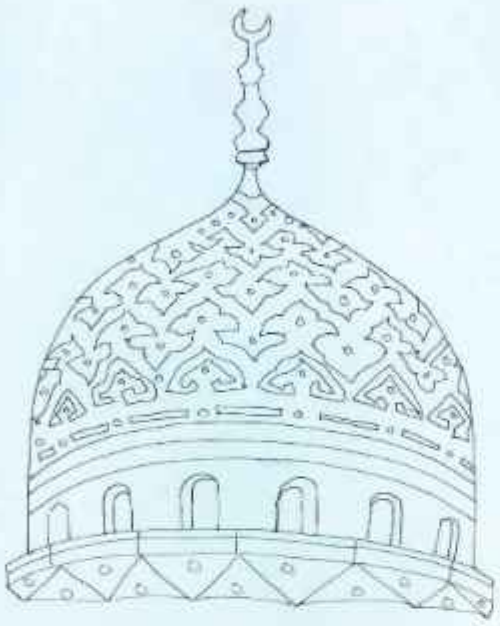
شكل (٢٥) أشكال المنابر.

تخطيط وتلوين عناصر من العمارة الإسلامية:

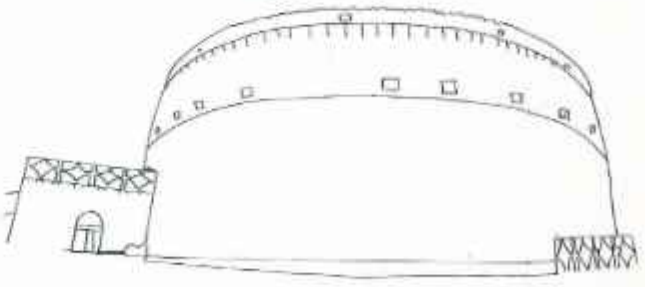
اهتم الفنان المسلم بدراسة العناصر المعمارية مستخدمًا القواعد الهندسية في تخطيط القباب والأبراج والمآذن والعقود، وزخرفتها بالزخارف الهندسية والنباتية والكتابية قبل البدء في تشييدها، إذ يؤدي الخط دورًا مهمًا في دراسة هيئة العنصر المعماري وتحديده. الأشكال (٢٦-أ، ب، ج، د، هـ). كما اهتم أيضًا بتلوينها محققًا قيمة "التناغم" اللوني الزخرفي في الوحدات الزخرفية والمعمارية. الأشكال (٢٧-أ، ب، ج، د).



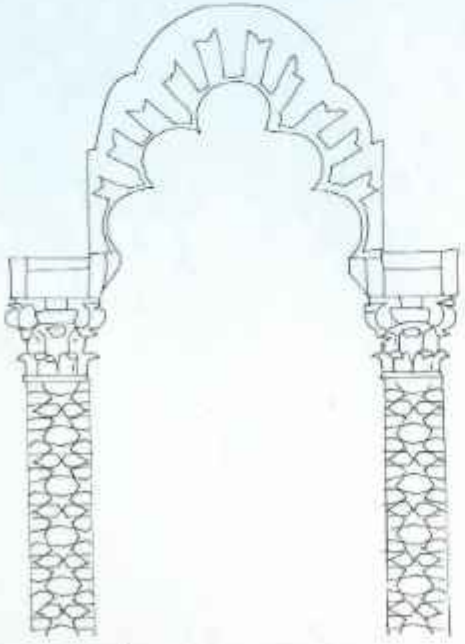
(أ) دراسة خطية للمئذنة.



(ب) دراسة خطية لقبة جامع.



(ج) دراسة خطية لبرج قلعة.



(د) دراسة خطية لعقد يستند على أعمدة.

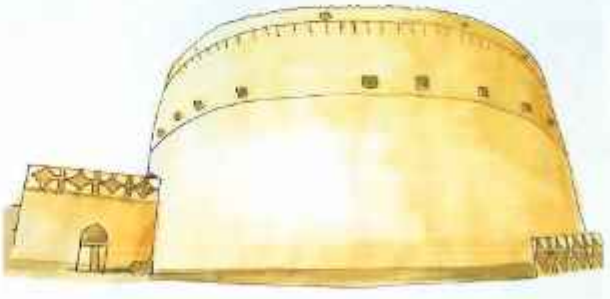
شكل (٣٦) تخطيط عناصر من العمارة الإسلامية.



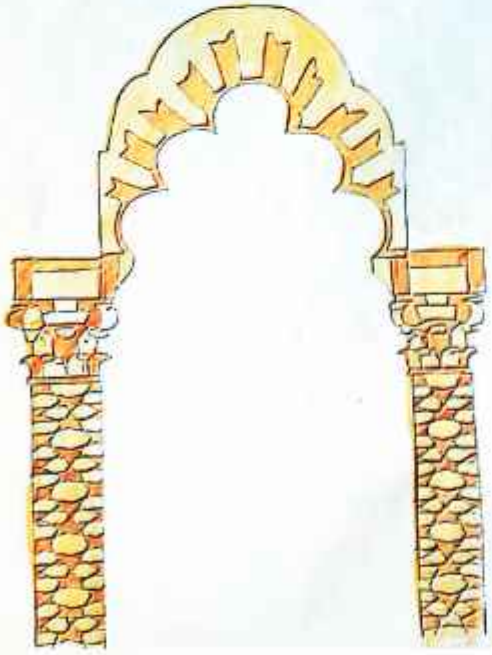
(أ) تلوين المئذنة.



(ب) تلوين القبة.



(ج) تلوين برج القلعة.



(د) تلوين العقد.

شكل (٣٧) تلوين عناصر العمارة الإسلامية مع تحقيق قيمة "التناغم" اللوني الزخرفي.

التقويم

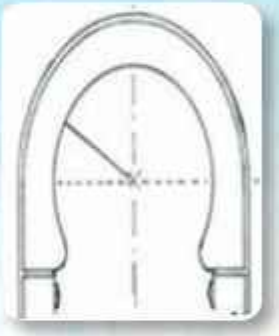
أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- أوّل بناء معماري بناه المسلمون ..... .

ب- من أشهر القلاع التي شيّدت في عصر الدولة الأيوبية في مصر قلعة ..... .

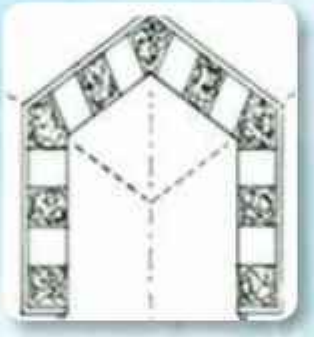
ج- من أشهر الجوامع العثمانية في تركيا جامع ..... .

٢- اكتب نوع العقد أسفل كل شكل من الأشكال الآتية:



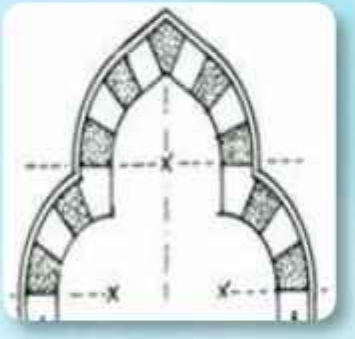
(أ)

.....



(ب)

.....



(ج)

.....

ثانيًا: تخيَّر أحد عناصر العمارة الإسلامية في بيئتك؛ ثم اكتب وصفًا فنيًّا عن جمالية ذلك العنصر · موضِّحًا رأيك الفني فيه·

الدرس الرابع

فنون العمارة العُمانية

المجال الفني: التصميم
المحور: التصميم الإعلاني

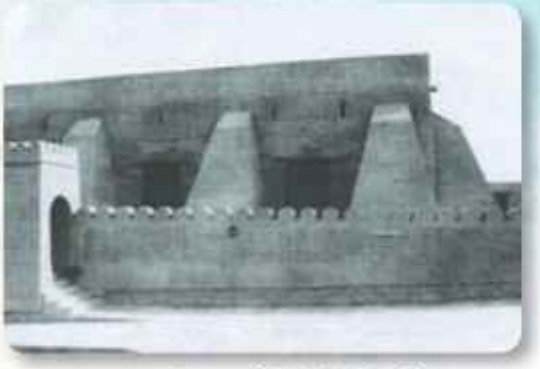
تعتبر العمارة العُمانية جزءًا من العمارة الإسلامية، حيث تنوَّعت بين (الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية) وتميَّزت كلٌّ منها عن الأخرى في تصميم هيئتها، وأضافت الكثير إلى التراث العُماني، وقد تأصَّل طراز تلك العمارة في القلاع والحصون وعناصرها (الأبراج، والأسوار)، والجوامع وعناصرها (القبة والمئذنة والمنبر، والمحاريب، والأعمدة والتيجان) والبيوت العُمانية الأثرية القديمة، والأضرحة الدينية، والقصور السلطانية، والأسوار، والأبواب، والنوافذ الخشبية القديمة.

أنواع العمارة العُمانية:

تتمثَّل العمارة الدينية في (الجوامع والأضرحة)، إذ يسود نموذج في هندسة عمارة المساجد التقليدية العُمانية بتصميمها الهندسي البسيط، فيمتاز أحد الجوامع القديمة في (ابراء) ببرجه الأسطواني.شكل(٢٨)، و كذلك "الجامع الكبير "في سعال (نزوى). شكل(٢٩)، أما الجوامع الحديثة والتي شيّدت في عصر النهضة فتصميمها وزخارفها مستوحاة من تصاميم عمارة المساجد في العصور الإسلامية (الفاطمية، والعباسية، والفارسية) ومن أمثلتها جامع «السلطان قابوس الأكبر» في (مسقط) كنموذج لعمارة المساجد الحديثة في سلطنة عمان. شكل (٣٠)، و"جامع السلطان قابوس" في (نزوى). شكل (٣١). وقد امتازت زخارف تلك الجوامع بالرسوم المحورة عن الطبيعة والتي ترمز إلى الوريقات والزهور، ولقد نفذ هذا النوع من الزخارف على أعمال فنون الخزف والنسيج والفسيفساء والفنون التطبيقية الأخرى.



شكل (٢٨) جامع قديم من إبراء.



شكل (٢٩) الجامع الكبير - سعال - نزوى.



شكل (٣٠) جامع السلطان قابوس الأكبر - محافظة مسقط.



شكل (٣١) جامع السلطان قابوس بنزوى.

وتشهد القبور القديمة في «سلطنة عُمان» تشييد المباني التذكارية (الأضرحة) والتي تمتاز بجمالياتها وبساطة تصميمها الهندسي، كما في ضريح "بيبي مريم" في مدينة قلهات التاريخية الذي تزدان واجهته بالزخارف الجصية المحفورة. شكل (٣٢)، وضريح "محمد علي" في ولاية مرباط الذي يمتاز بقبابه المخروطية. شكل (٣٤).



شكل (٣٢) ضريح "بيبي مريم" في مدينة قلهات.



شكل (٣٣) ضريح "محمد علي" في ولاية مرباط.

وتعتبر القلاع والحصون العُمانية نقطة تحول في تاريخ التصميم الهندسي للعمارة العسكرية العُمانية، ومن أشهرها: قلعة "الميراني" في مسقط، شكل(٣٤)، وقلعة «الرستاق» في محافظة جنوب الباطنة، شكل (٣٥)، وحصن «جبرين» في ولاية بهلاء بمحافظة الداخلية. شكل(٣٦).



شكل (٣٤) قلعة الميراني - محافظة مسقط.



شكل (٣٥) قلعة الرستاق-محافظة جنوب الباطنة.



شكل (٣٦) حصن جبرين - ولاية بهلا - محافظة الداخلية.

تتميز عمارة البيوت القديمة في بنائها بتصميم هندسي بسيط يظهر في تكوين بنائي بمستويات مختلفة. شكل (٣٧).



شكل (٣٧) البيوت العُمانية القديمة من حارة "البلاد" بولاية منح - محافظة الداخلية.

أما عمارة الأسواق التقليدية فواجهتها صممت وفقًا لطراز العمارة الهندسية البسيطة، وأسقفها تتزين بالزخارف الهندسية والنباتية، بالإضافة إلى بعض الكتابات. الشكلان (٣٨-٣٩).



شكل (٣٨) مبنى سوق مطرح - محافظة مسقط.



شكل (٣٩) مبنى سوق نزوى التقليدي - محافظة الداخلية.

وتشتهر عمارة "المتاحف" العُمانية ببساطة تصاميمها المعمارية، وتحتوي على العديد من المقتنيات المتنوعة، ومن أشهرها: المتحف «الوطني العُماني». شكل (٤٠)، ومتحف "التاريخ الطبيعي"، ومتحف "بيت الزبير"، بالإضافة إلى المدارس والجامعات والكليات كدور للعلم.



شكل (٤٠) المتحف الوطني العُماني - محافظة مسقط.

النوافذ والأبواب في العمارة العُمانية:

١ – النوافذ: تمتاز ببساطة تصميمها، حيث تصنع من الخشب، وتزخرف بزخارف محفورة أو مفرّغة بنمط إسلامي. شكل (٤١- أ، ب).



(أ) (ب)

شكل (٤١) نوافذ عمانية قديمة.

٢ – الأبواب: تتزين المباني المعمارية بالأبواب ذات التصاميم الهندسية البسيطة ينتهي بعضها بقوس مدبب، والتي تصنع من الخشب وتزخرف بزخارف متنوعة محفورة ومفرغة. الأشكال (٤٢- أ، ب، ج).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٤٢) أبواب عُمانية قديمة بتصاميم وزخارف متنوعة.

النصب المعمارية والعمارة العُمانية الحديثة في عصر النهضة:

اهتمت السلطنة منذ بدايات عصر النهضة بالتراث العُماني العريق وقامت بتشييد العديد من النصب المعمارية التي زيّنت الطرقات والأماكن العامة وبعض المباني، بالإضافة إلى تشييد بعض المباني الحديثة كمبنى "دار الأوبرا السلطانية" و "حصن الشموخ" في ولاية "منح"، وقد استوحى المصمم هيئة تلك العناصر من عمارة القلاع والجوامع.
الأشكال (٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨).



شكل (٤٣) برج الصحوة - محافظة مسقط.



شكل (٤٤) صرح ريام - محافظة مسقط.



شكل (٤٥) برج الساعة (جامعة السلطان قابوس).



شكل (٤٦) شكل معماري دوار الزُّلفى (محافظة مسقط).



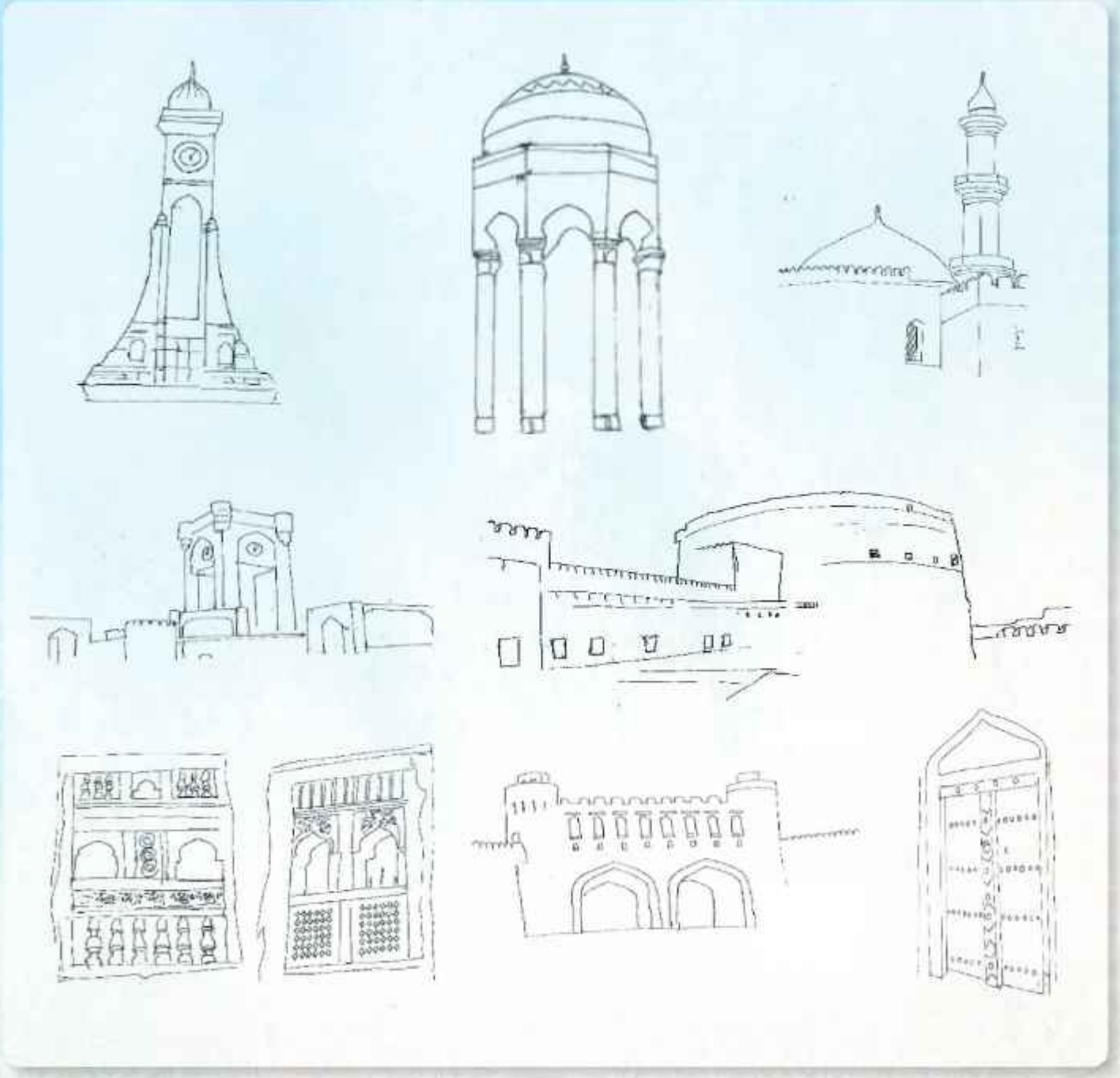
شكل (٤٧) دار الأوبرا - محافظة مسقط.



شكل (٤٨) حصن الشموخ - ولاية منح - محافظة الداخلية.

تحليل خطي لنماذج من العمارة العُمانية:

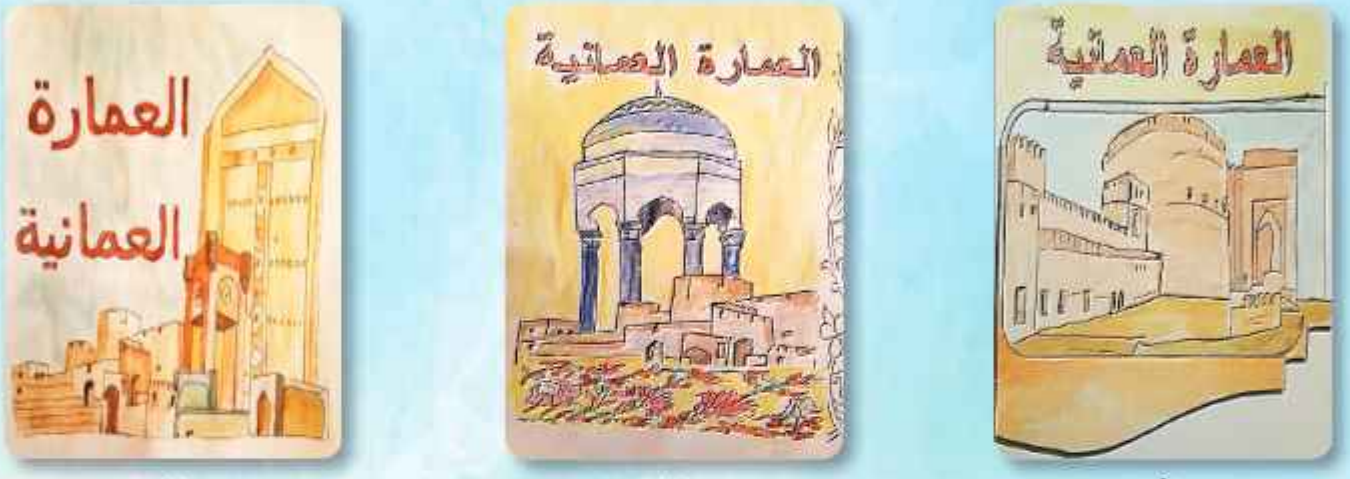
يساعد التحليل الخطّي لنماذج العمارة العُمانية على التوصل إلى هيئة الوحدة المعمارية وعناصرها، و دراسة العلاقات الجمالية بين العناصر للتوصل إلى قيمة «التناسب» الخطّي. شكل (٤٩).



شكل (٤٩) تحليل خطي لوحدات من العمارة العمانية القديمة والحديثة.

تصميم إعلاني من عناصر العمارة العُمانية:

يُبنى التصميم الإعلاني من عناصر العمارة العُمانية في تكوين من العلاقات الجمالية المعتمدة على إعادة ترتيب تلك العناصر وتنظيمها في تصميم مبتكر مراعيًا التفاوت في المستويات المختلفة بين العناصر من حيث (القريب والبعيد، والتنوع في الأحجام محققًا قيمة «التناسب» الشكلي بين العناصر مع الأرضية، وتساعد الألوان في التصميم على توضيح الوحدات المعمارية وتحقيق قيمة «التضاد» اللوني بين الشكل والأرضية. الأشكال (٥٠- أ، ب، ج).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٥٠) تصاميم إعلانية في صورتها النهائية تحققت فيها قيمة «التَّضاد» اللوني بين الشكل والأرضية.

التقويم

أولًا: أ- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

١- من أشهر العمائر الدينية التي شُيّدت في عصر النهضة ..... .

٢- من العناصر المعمارية التي تظهر في العمارة العُمانية النوافذ و ..... .

ثانيًا:

١- سمِّ ثلاثة من أشهر النُّصب المعمارية العُمانية في عصر النهضة المباركة.

٢- ما الدور الذي يؤديه الملصق الإعلاني في مجال التراث والعمارة العُمانية؟

الوحدة الثانية

٢

المنتجات الفخارية

مقدمة

تُعتبر حرفة الفخار والخزف من أهم الحرف التي مارسها الإنسان، نظرًا لأهميتها المباشرة بحياته اليومية واستخداماته الحياتية، كما يُعتبر فن الخزف من الفنون التشكيلية الواضح أثره في كل أنحاء العالم، لذلك جاءت هذه الوحدة لتنمية ما اكتسبته وتعلمته في الصفوف السابقة من معارف ومهارات ومعالجات فنية مرتبطة في هذا المجال، إضافة إلى إكسابك بعض الخبرات الجديدة المرتبطة بالمعالجات الفنية والتقنية ، حيث ستتعلّم في هذه الوحدة طرق التشكيل الخزفي المختلفة، وتقنيات الزخرفة على الخزف، وتطبيق البطانات الطينية الملونة، والطلاءات الزجاجية ، كما ستتعلّم في هذه الوحدة طريقة حرق الفخار والخزف في الأفران.



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- تحلل منتجات فخارية من حيث تنوع التقنيات الزخرفية عليها لتنفيذ تصميمات وأشكال خزفية وزخرفتها.
- تشكل بلاطات طينية مزخرفة بطريقة الشرائح بعد تعرفك على طرق التشكيل الخزفي المختلفة.

وتتضمن هذه الوحدة درسين وفقا للموضوعات الآتية:

- الدرس (١) : تصميم أشكال فخارية متنوعة.
- الدرس (٢) بلاطات طينية مزخرفة.

الدرس الأول

تصميم أشكال فخارية متنوعة

المجال الفني: التصميم
المحور: الصناعي

يُعدُّ الخزف من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان، ويعتبر الفخار والخزف و البورسلان أدوات متماثلة و لكن تختلف عن بعضها في طريقة تصنيعها والمواد المستخدمة و المواصفات ودرجة الحرارة المستخدمة، وفن الخزف من الفنون التي تطورت كثيراً واختلفت و تميّزت بها بعض الشّعوب، ولعل أشهرها الخزف الصّيني والخزف الإسلامي، وللخزف استخدامات عديدة حيث تدخل في تصنيع المزهريات وأطباق الطعام و التماثيل ووحدات الإضاءة. ويمكن تعريف الطينة بأنها نوع من أنواع التربة المترسبة حول حواف البحار والأنهار ومجرى السيول، ويتكوّن الطين عادة من المعادن التي تكون في التراب، وهذه المكوّنات هي سلكا الألومينا المائية ، ومواد أخرى بنسب أقل كأوكسيد الحديد والجير والمغنيسيوم ومواد عضويّة.



شكل (١) الخزاف «برنارد ليتش»

ويعتبر الفنان الخزاف «برنارد ليتش» Bernard Leach – ١٨٨٧، من أشهر الخزافين العالميين، بدأ مشواره في عالم الخزف في عام ١٩٢٠م باستخدام الطريقة اليابانية المعتادة في أفران الحرق بالخشب ، ومزج في إخراج أعماله بين فلسفة الشرق والغرب وبين التقنيات اليابانية والكورية والألمانية، انتشر أسلوبه في أمريكا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي واتبعه الكثير من الخزافين، واصل عمله في الخزف حتى عام ١٩٧٢م، أقيم له معرض كبير في متحف فيكتوريا والبرت بلندن عام ١٩٧٧م. ومن أعماله الخزفية. شكل(٢أ، ب).

كما مارس الفنان العالمي «بيكاسو» فن الخزف رغم شهرته في مجال التصوير والرسم والنحت وغيره من المجالات الفنية، و أظهر تفوقه في أسلوب معالجة الشكل البيضاوي المسطح والمجسم ، وكان يقوم بإعادة تشكيل الإنتاج المجهز للتجفيف والحريق، فيعيد صياغته وزخرفته، وتتضح في أوانيه الفخارية أشكال جديدة صنع منها خزفيات تمثل نساءً أو رجالاً. شكل (٢ج، د). أو يحول تلك الأشكال إلى زهريات وأوانٍ، وفي أشكال أخرى نجده يحورها إلى طائر بمنقار مفتوح أو حمامة أو إلى عنقاء أو ماعز.



أ) خزفية للفنان «برنارد ليتش»



ب) خزفية للفنان «برنارد ليتش»



ج) خزفية للفنان «بابلو بيكاسو»



د) خزفية للفنان «بابلو بيكاسو»

شكل (٢) خزفيات للفنان «برنارد ليتش» و «بيكاسو».

كما أن الخزف والفخار من الحرف التي تشتهر بها (سلطنة عُمان)، حيث يوجد في المتاحف مجموعة كبيرة من الفخاريات والخزفيات كمتحف «بيت الزبير»، و متحف «أرض اللبان»،والمتحف «الوطني العُماني». كما يوجد عدد من المصانع في السلطنة مثل مصنع الخزف ببهلاء، ومركز التدريب الحرفي بولاية صحم. وتختلف مسميات المنتجات الخزفية والفخارية في أشكالها ووظائفها النفعية فمثلاً: الجحلة تستخدم في حفظ الماء، والخرس يستخدم في تخزين التمور والمواد السائلة الأخرى، والمجمر يستخدم في تقديم البخور، والدلة لتقديم القهوة، والجرة والبرمة تستخدم لحفظ السمن.. وتصنع بعض المجامر بطريقة الشرائح الطينية. شكل (٣) .



شكل (٣) مجمرين منفذين بالشرائح الطينية.

ويمكن تصميم بلاطة باستخدام الشرائح الطينية على الورق مباشرة، فإما أن يكون التصميم متماثلاً من جهتين أو أربع جهات أو أكثر، أو تصميم حر بالخطوط المختلفة. شكل (٤). و ينطبق ذلك أيضًا على تصميم أشكال فخارية بالشرائح الطينية، كوحدات الإضاءة والأشكال الهندسية الأخرى.



(أ) تصميم متماثل نصفي. (ب) تصميم متماثل ثماني (ج) تصميم حر.

شكل(٤) نماذج لتصميم البلاطة.

ونلاحظ في الشكل(٥) بلاطة طينية مستطيلة الشكل بزخارف مفرغة، مناسبة لتشكيل وحدة إضاءة، حيث يمكن تصميم بلاطة طينية واحدة فقط مربعة أو مستطيلة الشكل، ويتم تكرارها في التشكيل حسب عدد الشرائح المكونة لوحدة الإضاءة رباعية أو خماسية أو سداسية الشكل، وتجميعها بلحامها مع بعضها لإنتاج وحدة إضاءة حسب تصميمك، وسيتم تناول خطوات تنفيذها في الدرس الثالث من هذه الوحدة الدراسية.



شكل (٥) بلاطة مستطيلة مزخرفة بزخارف مفرغة.

التقويم

أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجملة الآتية :

١- يمكن أن يكون تصميم البلاطة الطينية متماثلًا من جهتين أو ..... جهات أو أكثر.

٢- اذكر اثنين من أشهر الخزافين العالميين.

ثانيًا:

١- اذكر أنواع التماثل الزخرفي المستخدم في تصميم البلاطة الطينية.

٢- لماذا زاد الاهتمام بحرفة الخزف كأحد أنواع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان؟

بلاطات طينية مزخرفة

المجال الفني: التشكيل
المحور: الخزف

أقبل الفنان المسلم على فن الخزف إقبالاً كبيراً ، وذلك لأن الدين الإسلامي حرّم استخدام ما صُنع من الذهب والفضة في الأكل والشرب ، فأصبح الخزف بديلاً عنهما في تشكيل العديد من الأدوات و الأواني المستخدمة في حياتهم، واستخدموا العديد من طرق التشكيل الخزفي {التشكيل بالضغط والحبال والشرائح والدولاب (عجلة الخزف)} ، كما يمكن الجمع بين أكثر من طريقة في تشكيل بعض الخزفيات وزخرفتها بزخارف خطية متنوعة هندسية ونباتية وكتابية ، حيث يمكن استخدام طريقة التشكيل بالشرائح لتنفيذ بلاطات فخارية وزخرفتها.

الشريحة الطينية:

هي «قطعة مسطحة من الطين اللدن (المرن المتماسك الذي لم يجف، يمكن تطويعها لتكون ذات شكل مبسط أو مجرد محدد الخطوط والأبعاد، أو ذات شكل حر تكون قابلة لإحداث تأثيرات وملامس مختلفة على سطحها»، وبعد إضافة المعالجات الفنية على الشريحة تسمى بلاطة. الشكل (٦).



(أ) بلاطات طينية مزخرفة بالغائر والبارز.



(ب) بلاطات طينية مزخرفة وملونة بالبطانات الطينية.

شكل (٦) نماذج لبلاطات طينية منفذة بطريقة الشرائح.

ولتشكيل شريحة طينية توضع قطعة من الطين اللدن (ذي مرونة ورطوبة مناسبتين) على لوح ثم تفرد باليد أولاً على شكل مسطح، ثم تسوى بالنشابة حتى نحصل على السُّمك المطلوب ، فإذا ما كانت الطينة رطبة أو لينة إلى حد اللزوجة صعب التشكيل بها ، وإذا كانت الطينة جافة أصبحت عرضة للتشقق ويظهر عليها عدم اندماجها ولصقها مع الشرائح الأخرى.

وبعد تشكيل الشريحة تقطع بشكل مربع أو مستطيل أو مثلث أو دائرة حسب التصميم المراد تنفيذه للبلاطة. شكل(٧)، وبعد ذلك تأتي عملية زخرفة البلاطة، وذلك بإضافة المعالجات الآتية:

١- إضافة طينة ملونة بضغطها على الشريحة. شكل(٨).

٢-تطبيق بعض ملامس الأشياء بالضغط على الطينة. شكل(٩).

٣-إضافة الألوان بالفرشاة مباشرة على الشريحة. شكل(١٠).

٤-الحذف و الإضافة للحصول على مناطق غائرة وبارزة. شكل (١١، ١٢).

وبإضافة بعض هذه المعالجات الفنية على الشريحة الطينية تصبح بلاطة فنية.



(أ) تفرد قطعة من الطين بشكل مسطح باليد، ثم تُسوّى بالنشابة.



(ب) قطع الشريحة بشكل مربعات متساوية بواسطة الظفرة المعدنية.

شكل(٧) طريقة تشكيل شريحة طينية.





شكل (٨) إضافة الطينة الملونة.



شكل (٩) إضافة الملامس.



شكل (١٠) بلاطات مزخرفة ملونة.



شكل (١١) بلاطات بأحجام مختلفة مزخرفة بالغائر والبارز.



شكل(١٢) بلاطات بأشكال وجوه.

ويمكن إنتاج أعمال فنية متنوعة بالبلاطات الطينية كتشكيل معلقات. شكل (١٣)، ولوحات جدارية من خلال تجميع البلاطات في عمل فني واحد، وذلك بتقسيم اللوحة إلى أشكال هندسية متشابهة أو مختلفة على أن يتم تنفيذ كل بلاطة على حده، بأسلوب الغائر والبارز (الرليف) وتجميعها كجدارية. شكل (١٤).



شكل (١٣) معلقات بالبلاطات الطينية الملونة.



شكل (١٤) لوحة جدارية بالبلاطات بزخارف وأحجام مختلفة.

التقويم

١- لماذا أقبل الفنانون المسلمون على فن الخزف إقبالًا كبيرًا؟

٢- عرِّف: الشريحة الطينية .

٣- اشرح طريقة التشكيل بالشرائح الطينية.

٤- ماهي المعالجات الفنية التي يمكن إضافتها على الشريحة الطينية لتصبح بلاطة فنية؟

٥- ما القيم الجمالية التي تتحقق بربط البلاطات الطينية في اللوحة الجدارية؟

الوحدة الثالثة

٣

المنظور الهندسي

مقدمة

يُعتبر تمثيل العناصر المرئية وتجسيمها وفق رؤى عدة من حيث البعد والوضعية والشكل واللون من العوامل المهمة لنجاح أي عمل فني، لذا من الضروري أن يكون الفنان بحاجة ماسة لرسم أشياء مرئية أو خيالية أو دراسة بعض التصاميم التي تتطلب إقامتها بعض النواحي العلمية والفنية والنظرية لتحقق العمق الفراغي (البعد الثالث) لدى المشاهد من خلال علم «المنظور الهندسي» الذي يقوم على رسم ما تراه العين أمامها من مسطحات أو مجسمات.

تتناول هذه الوحدة دراسة «المنظور الهندسي» مفهومه ونشأته وظهوره في فنون عصر النهضة وبعض القواعد الأساسية لتطبيقه. ومن المتوقع بعد دراستك لموضوعات الوحدة أن تكون قد تعرّفت على مفهوم «المنظور الهندسي» وتقسيماته وبعض قواعده، واكتسبت المهارات والأداءات الفنية التي تساعدك على رسم وتصميم مشاهد مختلفة (داخلية أو خارجيه) للمنظور.



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- تتعرف قواعد المنظور وتطبقها في رسم المجسمات.
- تتعرف بعض المفاهيم اللونية في المنظور الهندسي.
- تطبق قواعد المنظور في رسم وتلوين مشاهد داخلية من العمارة للتوصل إلى معنى المنظور اللوني.
- تطبق قواعد المنظور في رسم وتلوين مشاهد خارجية من الطبيعة للتوصل إلى معنى المنظور اللوني.

وتتضمن هذه الوحدة أربعة دروس وفقا للموضوعات الآتية:

- الدرس الأول : قواعد المنظور الهندسي.
- الدرس الثاني : اللون في المنظور الهندسي.
- الدرس الثالث : المنظور لمشهد داخلي.
- الدرس الرابع : المنظور لمشهد خارجي.

قواعد المنظور الهندسي

المجال الفني: الرسم
المحور: التخطيط

رَسَمَ الإنسانُ البدائيُّ الأشكالَ على جدران الكهوف و المغارات وغيرها، حيث لم يتوصل إلى تجسيم هذه الأشكال إلا في زمن لاحق، حيث وضع الفنان اليوناني بعض قواعد المنظور الأساسية في رسوماته ،كما برز المنظور وقواعده في معظم أعمال الفنانين في عصر النهضة.



شكل (١-أ) عمل للمهندس «تركي الحسني».

المنظور الهندسي (Perspective)

هو تمثيل الأشياء على سطح منبسط ليست كما هي في الحقيقة ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بعد معين . وسمي أيضًا بالمنظور الفوتوغرافي لأنه يشبه الصور الفوتوغرافية من خلال إظهار ما تراه العين أمامها من تأثير مرئي يعطينا إحساس البعد والحجم، والذي يجعل الأشكال القريبة تبدو أكبر من الأشكال البعيدة. شكل (١ - أ، ب).



شكل (١-ب) منظور هندسي.

المنظور في عصر النهضة:

تطورت قوانين المنظور في إيطاليا على يد الفنان الإيطالي «فيليبو برونلسكي» ١٣٧٧-١٤٤٦م Filippo Brunelleschi وهو معماري ومهندس ورسام إيطالي من عصر النهضة من مدينة فلورنسا، وتتمثل بعض أهم إنجازاته في تصميمه وبنائه (لقبة كاتدرائية). شكل (١-ج) في فلورنسا بإيطاليا في فترة عصر النهضة، كما ينسب إليه اكتشافه لاستخدام المنظور في الرسم. وهو الشيء الذي أضاف لمسة ثلاثية الأبعاد على الرسم بعكس الرسوم السابقة التي ترسم بشكل مسطح.



شكل (١-ج) قبة الكاتدرائية في فلورنسا.

وفي سنة ١٥٠٠ م ألّف الفنان الإيطالي «ليوناردو دافنشي» ١٤٥٢ - ١٥١٩ م LEONARDO DA VINCI كتابًا في المنظور واعتبره فرعًا من فروع علم الرياضيات، وقد استخدمه في العديد من أعماله الشهيرة الخالدة. شكل (١-د).



شكل (١-د) من أعمال الفنان «ليوناردو دافنشي».

مصطلحات مهمة في المنظور:

خط الأفق (Horizone Line) : ويطلق عليه خط النظر ويكون مرتفعًا عن خط الأرض مسافة تساوي ارتفاع المشاهد. شكل (٢-أ).

خط الأرض (Ground Line) : هو الخط الذي يقع أسفل مستوى نظر المشاهد، ويكون موازيًا لخط الأفق. شكل (٢-أ)

نقطة التلاشي (Vanishing Poinet) : هي النقطة التي تصور للمشاهد أن جميع الخطوط الموازية لاتجاه ما تمتد حتى تتلاقى في نقطة واقعة في خط الأفق. الشكل (٢-أ).



شكل (٢-أ)

قواعد المنظور الهندسي: وتتلخص قواعد المنظور التي يوضحها الشكل (٢-ب) في الآتي:

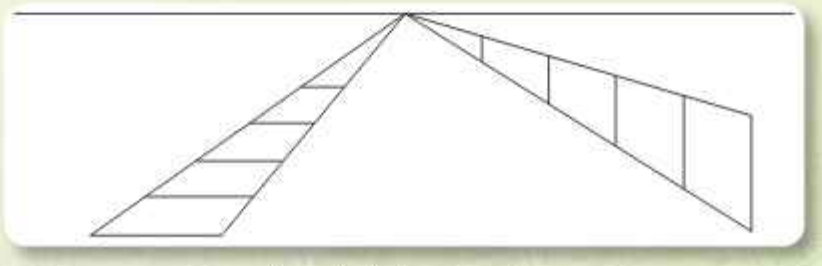
١ـ جميع الخطوط الجانبية ترسم وفق مستويات النظر وتلتقي عند نقطة معينة تسمى «نقطة التلاشي» وتقع على خط الأفق .

٢- الأشياء ذات الهيئة العمودية في الطبيعة ترسم بالشكل العمودي دون تغيير، وتتقارب كلما ابتعدت عن عين الناظر.

٣- الخطوط الأفقية في الطبيعة ترسم دائمًا أفقية .

٤- الأشياء القريبة تظهر أكبر حجمًا ووضوحًا من الأشياء البعيدة والمماثلة لها في الحقيقة.

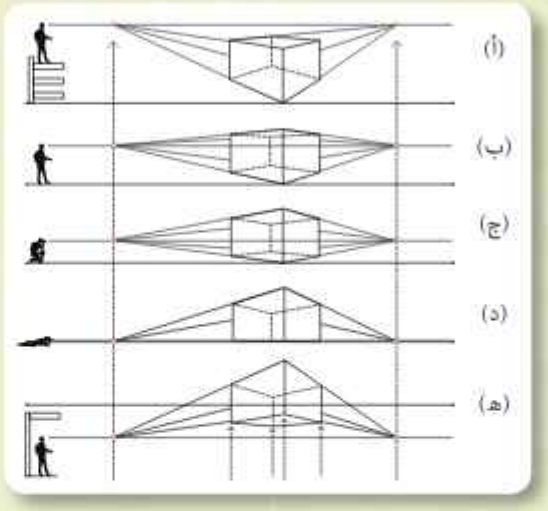
٥- المنظور اللوني يجعل ألوان الأشياء القريبة زاهية، وألوان الأشياء البعيدة باهتة.



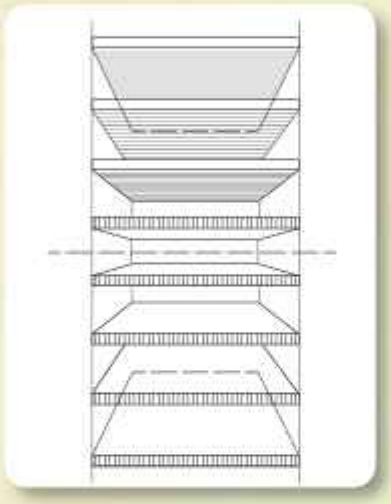
شكل (٢-ب) من أعمال ناصر متولي.

مستويات النظر في المنظور الهندسي:

يقصد به الخط الذي يكون بارتفاع نظر المشاهد عن المستوى الذي يقف فيه، ويكون مستوى النظر غير ثابت فهو يرتفع و ينخفض مع ارتفاع و انخفاض المشاهد. شكل (٣-و)، ويعتبر من العناصر المؤثرة في تحديد شكل المنظور النهائي، إما بمستوى (أسفل خط الأفق) حيث يكون الجسم تحت عين المشاهد ويسمى أيضًا (أسفل مستوى النظر). شكل(٣-أ)، أو بمستوى (أعلى خط الأفق) عندما يكون الجسم فوق عين المشاهد، ويسمى أيضًا (أعلى مستوى النظر)، شكل(٣-هـ)، أو (في مستوى الأفق) عندما يكون الجسم في مستوى عين المشاهد. شكل (٣-ج).



شكل (٣- أ، هـ) مستويات النظر المختلفة.



شكل (٣-و)

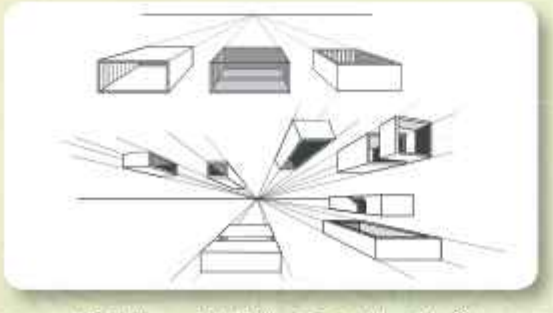
شكل (٣) من أعمال المهندس «تركي الحسني».

يقسم المنظور الهندسي من حيث طرق رسمه إلى الأقسام الآتية:

١- المنظور بنقطة تلاشي واحدة : يستخدم بشكل خاص في رسومات الفراغات الداخلية، كما استخدم بكثرة عند الرسامين والمعماريين، لأنه يعطي مزيدًا من التفاصيل والوضوح أكثر من غيره من المناظير، وقد اطلق عليه «المنظور المتوازي» لأن جميع خطوطه تلتقي في نقطة مشتركة واقعة على خط الأفق. الأشكال (٤- أ، ب).

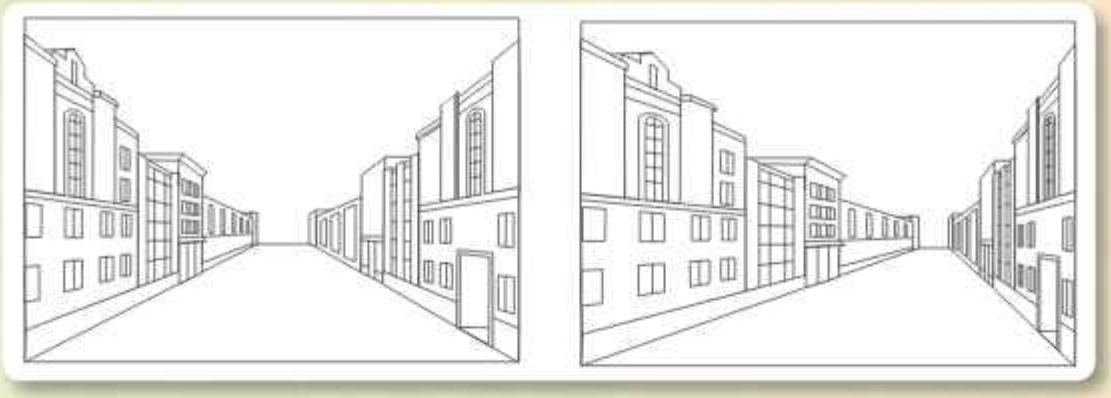


شكل (٤-أ) مشهد داخلي.



شكل (٤-ب) لوحة توضح شكل المكعب بنقطة تلاشي واحدة وبمستويات نظر مختلفة للمهندس «تركي الحسني».

وقد تختلف زاوية الرؤية لنقطة التلاشي، فقد تكون في منتصف خط الأفق، أو في أحد جانبي خط الأفق. شكل (٤-ج).



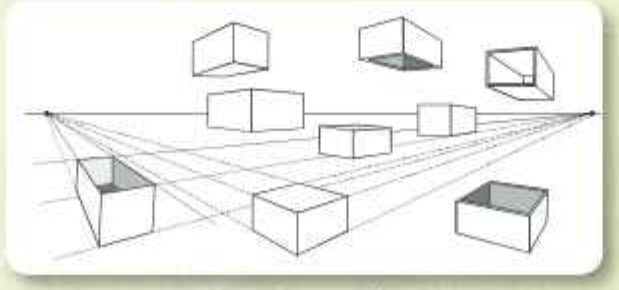
شكل (٤-ج) المنظور بنقطة تلاشي واحدة.

٢- المنظـور بنقطتـي تلاشـي: وهـو أسـاس دراسـة المنظـور، ومـن مميزاتـه أنـه يبـدو أكـثر حيويـة وتعـبراً حيـث يصـور مـا تـراه العـين بالفعـل، ومـن خصائصـه أن لـه نقطتـي تـلاشي مـن جهـة اليمـين وأخـرى مـن جهـة اليسـار حيـث يظهـر واجهتـين مـن واجهـات المبنـى. وسُـمِّي أيضًـا بالمنظـور الـزاوي، لأن نقطتـي التـلاشي تشـكلان زوايـا مـع خـط الأفـق. شـكل (٥).



شكل (٥) بناء معماري بنقطتي تلاشي.

و يوضّح شكل (٦) الزوايا المختلفة لرسم صندوق بنقطتي تلاشي، وكيف تتغير هيئته في كل مرة وفق مستوى النظر.



شكل (٦) من أعمال المهندس «تركي الحسني».

التقويم

أولًا: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي:

أ- يسمّى الخط الذي يتحدد بارتفاع نظر المشاهد عن المستوى الذي يقف فيه:

○ خط الأفق ○ مستوى النظر ○ نقطة التلاشي ○ خط الأرض

ب- تلتقي جميع الخطوط الجانبية التي ترسم وفق مستويات النظر عند نقطة معينة تسمى بـ :

○ خط الأرض ○ خط الأفق ○نقطة التلاشي ○ مستوى النظر

ثانيًا:

١-اكتب عناصر المنظور (خط الأفق- نقطة التلاشي-مستوى النظر) كما تشير لها الأسهم في الصورة الآتية:



٢-ما الحلول الابتكارية التي تقترحها لتطبيق قواعد المنظور الهندسي في رسم مشاهد من بيئتك؟

الدرس الثاني

اللون في المنظور الهندسي

المجال الفني: التصوير
المحور: التلوين المائي

يعرّف اللون علميًا بأنه «التأثير الناتج من تفاعل الضوء مع المسطح وانعكاسه على شبكية العين، والإحساس باللون وإدراكه عقليًا حسب خبرة المشاهد»، ويعرف فنيًا بـ «الخامة التي تُكسب السطوح المرئية صفاتها اللونية»، ويعدُّ اللون من عناصر البناء المهمة في التصميم وبواسطته يتم إدراك باقي العناصر، كالأشكال والمساحات.

خصائص اللون:

١- أصل (كنه) اللون: ويقصد به نوع اللون وهي الخصائص الذاتية التي تميز بين لون وآخر من حيث (إشراقته، درجة تشبعه) أي يكون نقيًا بدون خلطه مع أي لون آخر.

٢- قيمة (نصوع) اللون: ويقصد به كمية الضوء المنعكسة من اللون، حيث نقول: اللون غامق باقترابه من اللون الأسود، أو فاتح باقترابه من اللون الأبيض.

التباين اللوني: هو التّضاد في اللون و يؤدي دوراً فاعلاً في الإيهام بالحركة من خلال أنظمته البنائية المتعددة، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١- التباين في الدرجة: ويحدث عند تجاور لونين مختلفين في الدرجة اللونية، فالألوان المتجاورة إذا اختلفت درجاتها تظهر متباينة، مثلاً يلاحظ تباين اللون الأصفر بجانب اللون الأزرق بدرجة أكبر من تباين اللون الأصفر بجانب اللون البرتقالي، وكذلك بين اللون الأبيض والأسود. شكل(٦-أ ،ج).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٦) التباين في درجة الألوان المتجاورة.

٢- التباين في كنه(صفة) اللون: وهو التّضاد الحاصل بين الألوان التي لا تدخل في تركيب بعضها مثل الألوان الأساسية أو الألوان المتكاملة (المتقابلة في دائرة اللون). شكل (٧- أ ، ب).



(أ) (ب)

شكل (٧) الألوان المتكاملة و الألوان الأساسية.

٣- التباين في الدرجة وكنه اللون: ويجمع هذا التباين بين الدرجة وكنه اللون، فالعين إذا رأت لونين متجاورين مختلفين في الدرجة والكنه، فإنه يطرأ عليهما تغييرات بصرية واضحة، مثلًا اذا وضع اللون الأحمر بجوار اللون الأصفر فإنه يميل إلى اللون البنفسجي وبجوار اللون الأزرق يميل إلى اللون البرتقالي، حيث إن اللون الأحمر يميل إلى مكمل اللون المجاور. شكل (٨).



شكل (٨) التباين في الدرجة والكنه.

التدرُّج اللوني: هو مجموعة من التقسيمات التي اعتمدها الفنان والتي تحدد بمسافات (أمامية، ووسطية، وبعيدة)، والتدرُّج يعزز الإيهام بالحركة من خلال إسهامه بالتغير المتزايد أو المتناقص للوحدات التي تسمح للعين بالانتقال من موقع إلى آخر بشكل متتابع مولدًا مسارًا بصريًا يوحي بالقرب أو البعد. شكل (٩-أ).

وقد يكون التدرج سريعًا أو بطيئًا وكلاهما يوحي بالبعد من خلال التوغل نحو العمق، و يعدُّ التدرُّج من خصائص دورات الطبيعة، فبين قمة نصوع الضوء نهارًا إلى سواد الظلام ليلاً تتدرج قوة الإضاءة بين ساعات اليوم. شكل (٩-ب).



(أ) التدرُّج اللوني في الأعمال الفنية.

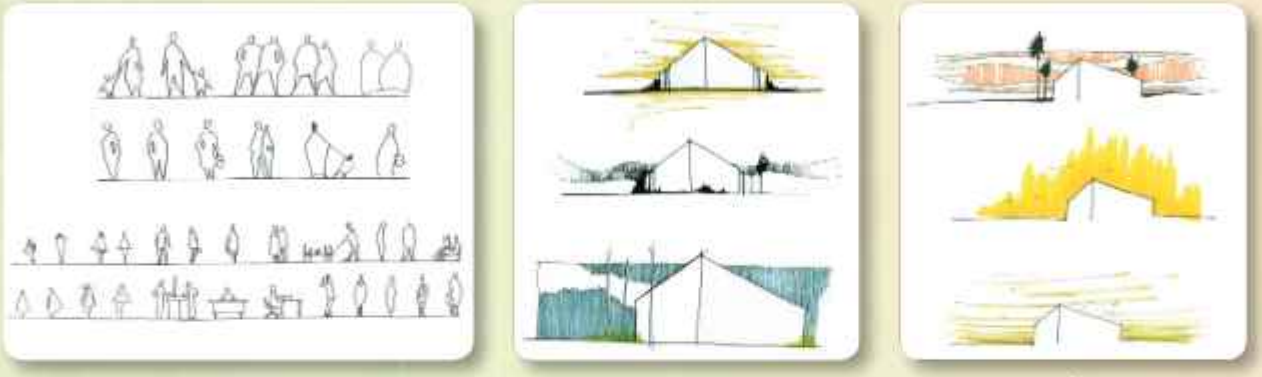


(ب) تدرُّج اللون في الليل والنهار.

شكل (٩- أ،ب) التدرُّج اللوني.

الخلفيات والأشخاص في المنظور الهندسي:

تتنوّع الخلفيات اللونية في المنظور الهندسي الخارجي ، وتختلف باختلاف حركة الفرشاة التي تشكل الملامس وتؤكد على جمالية المنظور الهندسي وتعطي المشاهد إحساسًا بالعمق. شكل (١٠-أ ، ب). وكذلك عند إضافة أشخاص بهيئات بسيطة ذات أبعاد ونسب مختلفة تعطي للمنظور الهندسي حيوية وحركة للتكوين عند رسمه. شكل(١٠- ج).



(أ) (ب) (ج)

شكل (١٠) الخلفيات اللونية والأشخاص في المنظور - للمهندس «تركي الحسني».

التقويم

أولًا: ١- اختار الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يأتي:

أ- التأثير الناتج من تفاعل الضوء مع المسطح وانعكاسه على شبكية العين هو مفهوم لـ:

○الملمس ○ اللون ○ الظل ○ المجسم

ب- جميع ما يلي من أنواع التباين ماعدا :

○ التباين في الدرجة ○ التباين في الكنه ○ التباين في الدرجة والكنه ○ التباين في الملمس

ثانيًا: تمعّن في العمل الفني الذي أمامك ثم عرّف معنى «التدرُّج اللوني»، ووضّح دوره في الإحساس بالعمق.



الدرس الثالث

المنظور لمشهد داخلي

المجال الفني: التصوير
المحور: التلوين المائي

يُعتبر التصميم الداخلي من الوسائل التوضيحية المهمة في فنون العمارة المختلفة، حيث يوضّح المنظور التفاصيل الدقيقة وبأبعادها الثلاث، كأن يظهر ما بداخل الغرفة من أثاث ومكانها على الأرض، و ما على الجدران و السقف والأبواب والنوافذ، وذلك ليوصل فكرة التصميم للمشاهد ويشعره بالعمق البصري في المنظور.

العمق البصري

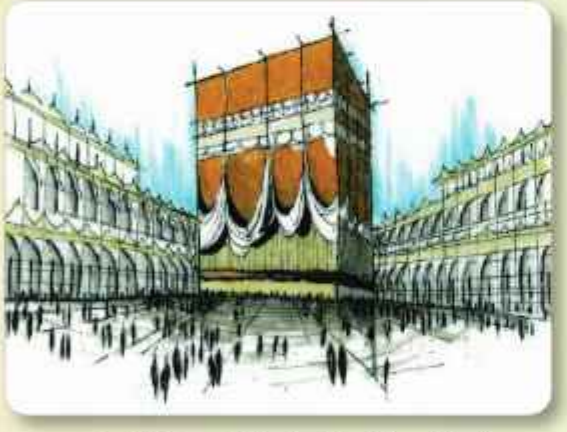
هو القدرة البصرية على إدراك المشهد بنظرة ثلاثية الأبعاد، وتحديد مسافة الأشياء.

العمق البصري في العمارة الإسلامية:

تؤدي العقود والأقواس في العمارة الإسلامية دورًا جماليًا يتمثل في إضافة مسحة جمالية وزخرفية على العمائر، ويظهر العمق البصري فيها من خلال تجاور الأقواس وابتعادها عن نظر المشاهد لتعطي إحساسًا بأنها تلتقي في نقطة واحدة. شكل (١١-أ، ب).



(أ) جامع قرطبة في إسبانيا.

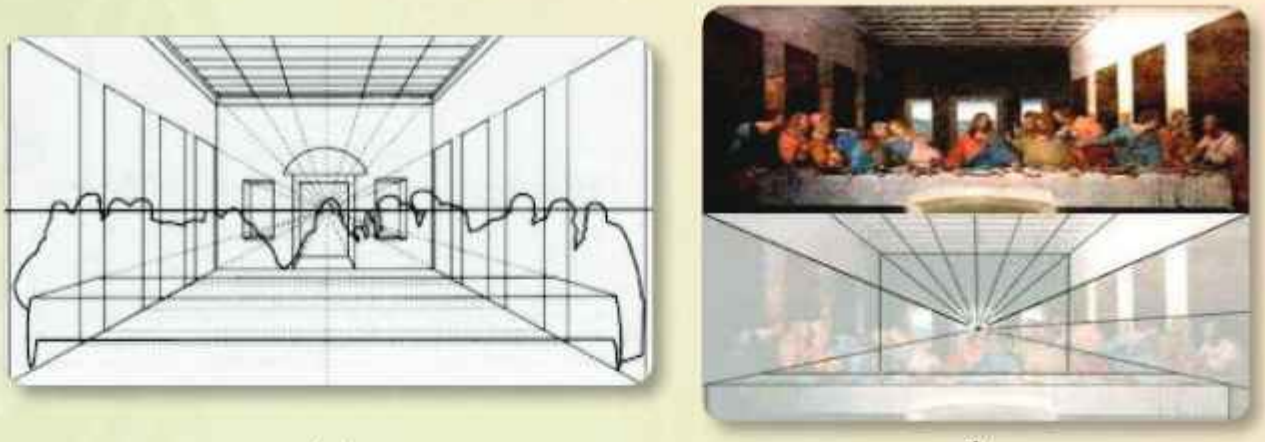


(ب) الحرم المكي من أعمال المهندس «تركي الحستي».

شكل (١١) العمق البصري في العمارة الإسلامية.

المنظور الهندسي في أعمال الفنانين:

يستخدم المنظور لمشهد داخلي عندما يكون خط الرؤيا الرئيسي للمشاهد عموديًا على أحد مستويات المشهد ومن طرق رسم المنظور لمشهد داخلي (المنظور بنقطة تلاشي واحدة)، حيث يستخدم بشكل خاص في رسومات الفراغات الداخلية التي تظهر ثلاثة من جدرانها إضافة للسقف والأرضية، وفي الشكل (١٢-أ، ب) يمثل عملاً للفنان العالمي (ليوناردو دافنشي) و يمكن تحليله كمشهد داخلي باستخدام قاعدة (المنظور بنقطة تلاشي واحدة)، وذلك من خلال تحديد خط الأفق ونقطة التلاشي عليه. شكل (١٢-أ) وامتداد خطوط الرؤية من نقطة التلاشي باتجاه المشاهد. شكل (١٢- ب).



(أ) (ب)

شكل (١٢) من أعمال الفنان ليوناردو دافنشي.

وتعبّر لوحات الفنان التشكيلي والمهندس (محمد هشام الخياط) عن جماليات الفن المعماري بأنواعه التراثية لاسيما داخل البيوت الدمشقية العريقة التي تحتضن بعضًا من الطبيعة، كالأشجار والزهور. حيث استفاد الفنان من خبراته في دراسة الهندسة والمنظور في تصوير الأحياء القديمة في سوريا. شكل (١٣- أ، ب).



(أ) (ب)

شكل (١٣) من أعمال الفنان محمد هشام الخياط.

ويمكن التمعُّن في شكل (١٤) للتعرُّف على طريقة رسم منظور داخلي مع مراعاة تطبيق قواعد المنظور الهندسي بنقطة تلاشي واحدة.



شكل (١٤) رسم منظور لمشهد داخلي للمهندس «تركي الحسني».

التقويم

أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

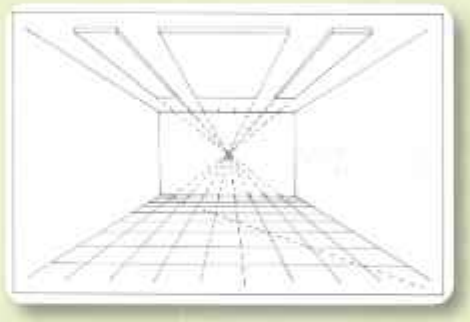
أ- يطلق مفهوم القدرة البصرية على إدراك المشهد بنظرة ثلاثية الأبعاد وتحديد مسافة الأشياءعلى ..... .

ب- تؤدي العقود و ..... في العمارة الإسلامية دورًا مهمًّا في التعبير عن الإحساس بالعمق البصري .

٢- اكتب الخطوة المناسبة لرسم منظور لمشهد داخلي أسفل الأشكال الآتية:



.....



.....



.....



.....

٣- اشرح كيفية تطبيق قواعد المنظور الداخلي في رسم مشهدٍ لأحد زوايا منزلك.

الدرس الرابع

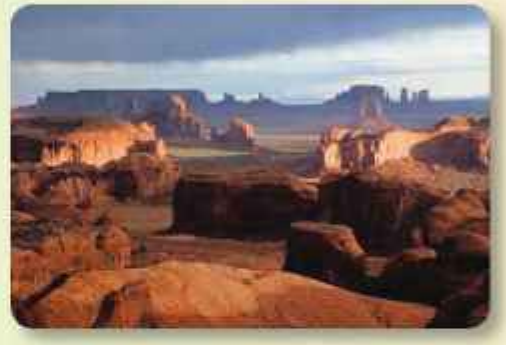
المنظور لمشهد خارجي

المجال الفني: التصوير
المحور: التلوين المائي

تـؤدّي الألـوان السـاخنة والبـاردة دورًا في الإحسـاس بالعمـق (البعـد الثالـث) في العمـل الفنـي عـلى الرغـم مـن أنهـا تبـدو بشـكل مسـطح ذي بعديـن، ولكـن عنـد النظـر إليـه فـإن عـين المشـاهد تقـع عـلى الألـوان السـاخنة قبـل الألـوان البـاردة.

المنظور اللوني:

هـو الإحسـاس بمـدى بعـد أو قـرب اللـون عـن المشـاهد، فعنـد النظـر إلى الصـورة في الشـكل (١٥-أ) ذات المـدى البعيـد نجـد أن طبقـات الجـو تتكاثـف وتـؤدي دورًا في عمـل ضبابيـة بـين الأشـكال والألـوان والعـين، وتصبـح درجـة تشـبع هـذه الألـوان قليلة(باهتـة) كلـما ابتعـدت تلـك الألـوان عـن المشـاهد واقتربـت مـن اللـون الرمـادي المـزرق الـذي يشـبه لـون السـماء. شـكل (١٥- ب).



(أ) المنظور اللوني في الطبيعة.



(ب) من أعمال الفنان سالم السلامي.

شكل (١٥) يوضح المنظور اللوني.

تأثير الألوان الساخنة والباردة:

تـدل مجموعـة الألـوان (الحمـراء، والصفـراء، والبرتقاليـة) السـاخنة في التكويـن الفنـي أنهـا تظهـر أقـرب للمشـاهد وأكـثر تقدُّمًـا مـن مجموعـة الألـوان البـاردة (الأزرق ،الأخـضر)، ويتضـح مـدى سـعي الفنـان العُـماني «حسـين عبيـد» لتحقيـق المنظـور اللـوني والإحسـاس بالبعـد الثالـث في أعمالـه الفنيـة، مـن خـلال التأكيـد عـلى التدرجـات اللونيـة والاسـتعانة بالألـوان السـاخنة والبـاردة في توضيـح البعـد والقـرب للمشـاهد. شـكل (١٦- أ، ب).



(أ)



(ب)

شكل (١٦) من أعمال الفنان حسين عبيد.



شكل (١٧ من أعمال الفنانة «خديجه الهنائي»

و يلاحظ استعانة الفنانة في الشكل(١٧) بقاعدة المنظور بنقطتي تلاشي لتصوير مشهد خارجي أكّدت من خلاله على الإحساس بالبعد الثالث في تلوين المشهد .

المنظور في العمارة الإسلامية:

تزخر العمارة الاسلامية بعناصر متنوعة كالعقود والأقواس والتي تظهر دائمًا في زاوية التقاطها كمشهد داخلي بقاعدة (المنظور ذو نقطة تلاشي واحدة)، أما المشاهد الخارجية كالقباب والمآذن فغالبًا تعتمد على قاعدة (المنظور بنقطتي تلاشي) في زاوية التقاطها، أو رسمها في الأعمال الفنية. شكل (١٨-أ،ب).



(أ) ضريح (القبة الصليبية) في العراق.



(ب) قصر (ميسور) في الهند.

شكل (١٨) المنظور في العمارة الإسلامية.

التقويم

أولًا: ١-ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة ، وصحّح الخطأ فيما يلي:

أ- المنظور اللوني هو الإحساس بمدى بُعد أو قُرب اللون عن المشاهد ( )

ب- الألوان الساخنة في التكوين الفني تبدو أبعد لعين المشاهد من الألوان الباردة ( )

ثانيًا:

١- اذكر خطوات رسم منظور لمشهد خارجي بنقطتي تلاشي.

٢- اذكر خصائص الألوان الساخنة والباردة التي تظهر عند تحليل مشهدين للشروق والغروب من بيئتك.

الوحدة الرابعة

٤

التشكيل بالجبس

مقدمة

عرف العرب النحت منذ أقدم العصور ،فنحتو بيوتهم من الصخور الكبيرة أو الجبال، كما نحتوا أيضًا بعض الأشكال الآدمية والحيوانية لأغراض تتعلّق بالاستخدام في الحياة اليومية، ونقشوا على الصخور بعض الصُّور والرُّموز والحُروف، واتجه الفنان إلى استخدام موارد الطبيعة لإنتاج أعمال فنية من خامة الجبس والتي استخدمت أكثر في مجال النحت، فنحت الفنانون ما يوافق التوجه الإسلامي، كما استخدم الفنان موارد الطبيعة التي اكتشفها لإنتاج أعمال فنية كخامة الجبس التي تُعد من أكثر المواد المستخدمة في النحت. وستتعرّف في هذه الوحدة على خامة الجبس وخصائصها واستخداماتها، بالإضافة إلى تنفيذ بعض الأعمال الفنية (مجسمات من الجبس).



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- تنفذ أعمال فنية من خامة الجبس من خلال صبها على قوالب مفرغة من الفلين المسطح.
- تتعرف خطوات إعداد قالب صب قائم في الفراغ من الفلين لإنتاج عمل فني من الجبس .
- تتعرّف خطوات إنتاج مجسم من الجبس باستخدام القالب القائم في الفراغ.

وتتضمن هذه الوحدة ثلاثة دروس وفقا للموضوعات الآتية:

- الدرس الأول: منتج من الجبس باستخدام قالب من الفلين.
- الدرس الثاني: إنتاج قالب صب قائم في الفراغ من الفلين.
- الدرس الثالث: المجسمات الجبسية.

الدرس الأول

منتج من الجبس باستخدام قالب من الفلين

المجال الفني: التشكيل
المحور: النحت

استخدمت قوالب الصب المسطحة في صك العملات وإنتاج الميداليات والدروع التي تقدّم كهدايا أو تحف. شكل (١٢)، وتعتمد الكثير من الصناعات في الوقت الحالي على تقنية الصب لإنتاج العديد من البضائع والسلع بشكل تجاري.



(أ) (ب) (ج)

شكل (١٢) عملات معدنية وهدايا تذكارية.

ويختلف قالب الصب باختلاف نوع المنتج الذي نرغب في إنتاجه، فهناك (القوالب الدائمة) التي يمكن الصب عليها عشرات المرات، ومنها (الهالكة). وتتوقف صناعة قالب الصب على عدد النسخ التي نريد تكرارها من القالب، وأحيانًا يتم صنع القالب الأول من المواد الهالكة لإنتاج قالب الصب الأساسي الدائم، وللاستفادة من الخامات البيئية والمستهلكة رخيصة الثمن والمتوفرة حولنا مثل الورق المقوى وألواح الفلين والطين، فيمكن استخدامها في إنتاج قوالب صب مسطحة لإنتاج أعمال فنية جميلة. ويمكننا اختيار الزخارف التي نرغب في تنفيذها على الجبس، كالزخارف النباتية والهندسية المتماثلة و غير المتماثلة، وكذلك الكتابة .كما يمكن الدمج بين أنواع الزخارف مع الخط العربي. الأشكال (١٣-أ، ب، ج). وتظهر الكثير من الزخارف الجبسية في العمارة الإسلامية والعُمانية على حد سواء، ونشاهد في الشكل (١٣-ب) الزخارف واضحة على منبر أحد المساجد العُمانية الأثرية. و يُظهر الشكل (١٣-ج) تمازج الزخارف المختلفة في قصر الحمراء بالأندلس.



(أ) المزاوجة بين الزخارف والخط العربي.

(ب) زخارف من الجبس على محراب من العمارة الإسلامية العُمانية.

(ج) زخارف الجبس في قصر الحمراء بالأندلس.

شكل (١٣) زخارف متنوعة من الجبس.

كما يستخدم الجبس في عمل (قمريات). شكل (١٤-أ،ب) وهي زخارف تضاف للمنازل في الأبواب أو النوافذ ، وسمِّيت (قمريات)، لأنها تسمح لضوء القمر بالنفاذ إلى داخل المنزل بدون أن يشاهد الراني من بداخله، وتشتهر اليمن بهذا النوع من الفن حيث لا تخلوا بيوتها القديمة والحديثة منها. شكل (١٥).



(أ)



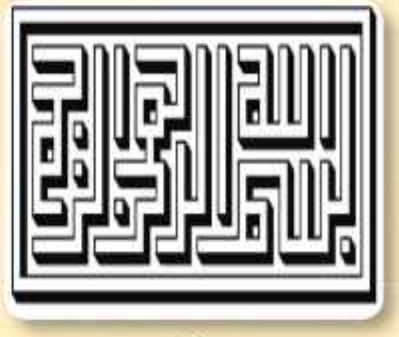
(ب)

شكل (١٤) (نماذج قمريات بزخارف متنوعة).

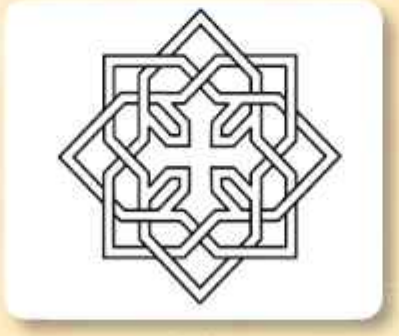


شكل (١٥) جماليات بيت يمني قديم تبرز فيه القمريات.

ولإنتاج هذا النوع من القوالب لابد من إعداد تصميم على الورق تراعى فيه المساحات والخطوط لتحقيق قيمة "التناسب" الخطي بين الزخارف ليصبح للعمل الفني قيمة فنية وجمالية، ويراعى عند تنفيذ التصميم سمك الورق أو الفلين، لأن ذلك سيؤثر في مقدار «التباين» بين البارز والغائر في مسطحات العمل الفني. وتوضّح الأشكال (١٦-أ، ب، ج) تصاميم متنوعة يمكن تنفيذها على الفلين لتكوّن قوالب صب.



(أ)



(ب)



(ج)

شكل (١٦) تصاميم متنوعة بالخطوط.



أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجملة الآتية:

١- من المنتجات التي تصنع من قوالب الصب المسطحة :

أ- ..... .

ب- ..... .

ج- ..... .

ثانيًا:

١- بماذا تفسّر اختيار فلين بسمك لا يقل عن (٢سم) لإنتاج قمرية من الجبس؟

٢- ما الخامات البديلة التي يمكن أن تصنع منها قوالب صب من وجهة نظرك؟

الدرس الثاني

إنتاج قالب صب قائم في الفراغ من الفلين

المجال الفني: التشكيل
المحور: النحت

تتنوّع قوالب الصب بتنوع المنتج، ومن أنواعها: قوالب صب لمنتجات مسطحة (ريليف بارز)، وأخرى لمنتجات مجسمة (ثلاثية الأبعاد)، وتستخدم الكثير من هذه القوالب في الصناعات المختلفة، كصناعة لعب الأطفال والأدوات المنزلية و الصناعات المتقدمة، كصناعة السيارات والمحركات وقوالب الصب التي تنتج الخرسانات المختلفة... إلخ. الأشكال (٢٢-٢٣-٢٤).



شكل (٢٢) قالب لصناعة الأدوات المنزلية.



شكل (٢٣) قالب لصناعة لعبة الأطفال.



شكل (٢٤) قالب لصناعة الأدوات الصناعية.

وتصنع بعض القوالب من عدة قطع، نظرًا لتركيبتها المعقدة أو لحجمها، كالقوالب المعدنية المستخدمة في صب الخرسانة الأسمنتية، كما يتم تصنيع بعض القوالب من الرمل والتي تستخدم المصهورات المعدنية في إنتاجها.

صناعة القالب :

هناك ثلاثة أنواع من القوالب التي استعملت في العصور القديمة، وهي:

١ – القالب البسيط :

استعمل في فترات تاريخية مبكرة في صناعة الأدوات مثل: الأزميل، والفؤوس . حيث يمكن حفر الشكل المطلوب في الحجر أو تشكيله في الفخار عن طريق ضغط التشكيل المطلوب في عجينة الفخار، ثم حرقها .

٢– القالب المكون من أكثر من جزء :

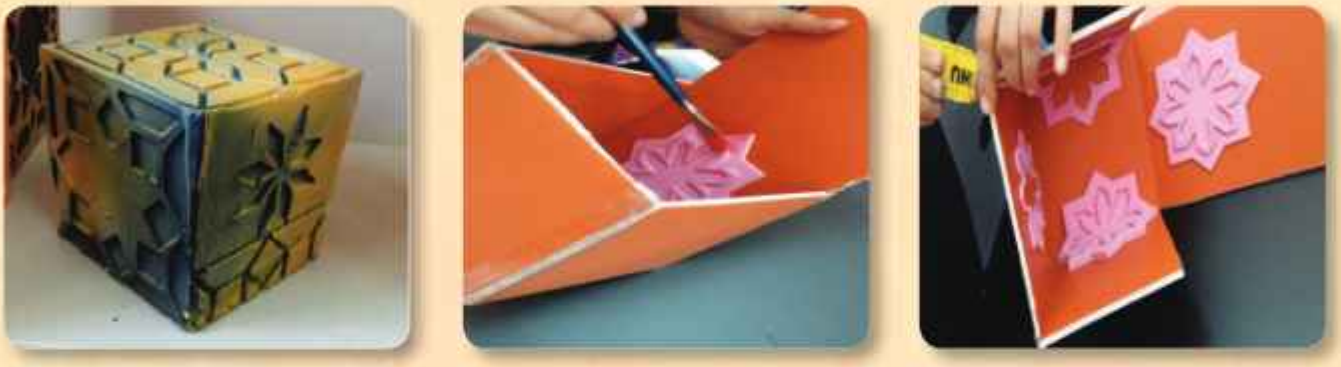
وهذا يتلاءم مع صناعة القطع الأكثر تعقيدًا من النوع الأول مثل الخناجر أو التماثيل البسيطة، ويجب أن يتوفر في هذا النوع مكان لصب المعدن وفتحه لخروج الغازات والهواء الموجود بداخل القالب عند الصب ، ويمكن أن يطور هذا النوع وفقًا للحاجة.

٣– الصب بطريقة الشمع المفقود :

تستعمل هذه الطريقة لصناعة القطع المعقدة ذات التفاصيل مثل التماثيل ذات الزخارف الدقيقة .

استخدامات قوالب الصب في المجالات الفنية :

يصنع الكثير من التحف والأعمال الفنية بطريقة الصب لإنتاج نسخ عديدة لتسويقها تجاريًا، ولتكون تحفًا فنية تضيف للمكان جمالاً وأناقة ، وتستخدم العديد من المواد في تشكيل تلك القوالب منها ما هو تجاري غالية الثمن ومنها الرخيص الذي يمكننا توفيره بسهولة. ويمكن استخدام ألواح الفلين لإنتاج قوالب يصب عليها الجبس، حيث تتميز بسهولة تقطيعها وتشكيلها حسب المطلوب، كما أنها توفر خيارات متعددة وسهلة لوضع الزخارف البارزة أو الغائرة عليها، الأشكال من (٢٥).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٢٥) إنتاج قالب صب قائم في الفراغ من خامة الفلين.

التقويم

أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- من أنواع قوالب الصب في الحضارات القديمة ..... و ..... و ..... .

ب- يمتاز قالب الصب المشكّل بألواح الفلين بسهولة ..... و ..... .

ثانيًا:

١- وضح طريقة إنتاج قالب صب قائم في الفراغ من خامة الفلين.

٢- اقترح أفكارًا ابتكارية لإنتاج قوالب صب قائمة في الفراغ تصلح لتطوير الحرف اليدوية العُمانية.

الدرس الثالث

المجسمات الجبسية

المجال الفني: التشكيل
المحور: النحت

الجبس هو أحد فنون العمارة العريق الذي تمتد جذوره إلى القرن الحادي عشر للميلاد، في عهد الموحدين بالمغرب والذين تمكنوا من بسط نفوذهم على الأندلس وضمها لحضارتهم . استخدم في زخرفة تيجان الأعمدة والأقواس بشكل أحزمة في وسط أو أعلى جدران المنازل أو في أسقف المنازل والنوافير في الأماكن المركزية، ونقش على القباب والأقواس والأفنية بأنامل تراعي الهوية الإسلامية، ويعتمد نجاح إنتاج المجسم القائم في الفراغ على تشكيل القالب بصورة صحيحة. ولإعداد خلطة الجبس دور مهم في نجاح إنتاج المجسم ، حيث يراعى في إعداد خلطة الجبس ان تكون ذات قوام يمكنها من الوصول لجميع أجزاء القالب، وفي حال وجود زخارف يجب مراعاة تغلغل الخلطة إليها لإظهارها بشكل سليم دون نقص . وبعد أن يتماسك الجبس يتم فصله عن القالب وإجراء المعالجات الفنية عليه وإزالة الزيادات ، والسنفرة، والتلوين لإخراجه بصورة تحقق قيمة «التناغم» الشكلي اللوني الملمسي . شكل (٢٦).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٢٦) طريقة صب القالب وإخراجه.

تلوين مجسم الجبس:

يمكن استخدام الألوان المائية بسهولة لتلوين المنتجات الجبسية وإعطائها تأثيرات مختلفة، كتأثير الأكسدة، والتعتيق. شكل (٢٧- أ، ب، ج)، حيث ينتشر اللون المائي في الجبس بشكل سريع،كما يمكن أن تضاف الصبغات اللونية الجافة القابلة للانحلال بالماء مباشرة إلى ماء الخلطات الجبسية، إذ تعتبر هذه الأنواع من الصبغات اللونية عملية إلى حدٍّ كبيرٍ شريطة التقيُّد بالإجراءات التالية:

١- التأكُّد من أن الصبغة اللونية المستخدمة لن تؤثر بشكل سلبي على القالب، وخاصة إذا كان مصنوعًا من الجبس.
٢- استخدام الكمية المناسبة من الصبغة اللونية الجافة دون زيادة أو نقصان .
٣- إضافة الألوان الجافة إلى الماء المستخدم في خلطة الجبس يدويًّا .



(أ) (ب) (ج)

شكل (٢٧) مجسمات من الجبس في صورتها النهائية ملونة بالألوان المائية.

استخدامات الجبس:

للجبس العديد من الاستخدامات المختلفة ، كإبراز الجوانب الجمالية للمنتجات المنزلية ، شكل (٢٨-أ ، ب). و تشكيل الطوب الفرعوني و الحجر بأشكاله في تزيين جدران المنازل سواء الداخلية أم الخارجية . شكل (٢٨-ج)، و يستخدم أيضًا في إنتاج الأطر الزخرفية واللوحات الفنية التي تساعد على تحقيق قيمًا فنية وجمالية لأركان المنزل . شكل (٢٨-د) .



(أ) (ب) (ج)

(د)

شكل (٢٨) الاستخدامات المختلفة للجبس.

التقويم

أولًا: أكمل الفراغ في الجملة الآتية:

- تتميز الألوان المائية المستخدمة في تلوين الجبس بـ ..... .

ثانيًا:

١- ما الاعتبارات الواجب مراعاتها عند إضافة الصبغات اللونية الجافة للجبس؟

٢- اقترح أفكارًا إبداعية يصلح تطبيقها لتشكيل مجسمات فنية من التراثِ العُماني لتسويقها في المعارض المحلية والدولية.

الوحدة الخامسة

٥

مشاهد من عُمان

مقدمة

للرسم والتلوين متعة، وجمال وبهاء وقوة في التعبير ، ولطالما تتجسد الطبيعة العُمانية في مشاهد تؤلف لوحات فنية، يمكن إدراك علاقاتها الشكلية واللونية والجمالية باختيار بعض العناصر الطبيعية، سواء كانت حية أو صامتة، حيث استفاد الفنان التشكيلي من معطيات التراث العُماني في رسم المفردات التراثية بمختلف الخامات كالفحم ، ومن ناحية أخرى نجد أن التصوير بالألوان المائية لها أساليب وتقنيات مختلفة في رسم الموضوعات المتنوعة . فالطبيعة الصامتة بالألوان المائية لها طابع خاص ومميز، ولاشك في أن البيئة العُمانية شكّلت مصدر استلهام بكل ما فيها من عناصر شكلية ولونية، وإنتاج لوحات فنية لملامح عُمانية بطريقة الألوان المتكاملة.

وقد جاءت هذه الوحدة لتُنمي خبراتك الفنية في مجال التصوير من خلال رسم الهيئات الشكلية المتنوعة من البيئة العُمانية وتحليلها بصريًا ، وتصويرها فنيًا، باستخدام مختلف الخامات اللونية المتاحة لديك (أقلام الفحم ،الألوان المائية)، وتطبيقها بمعالجات فنية تشكيلية متنوعة.



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- تتعرف أساليب التظليل بالفحم للتعبير عن رموز من التراث العماني.
- تتعرف أساليب وتقنيات التلوين بالألوان المائية».
- تتعرف الألوان المتكاملة لإنتاج لوحات فنية معبرة عن ملامح عُمانية وتلوينها بالألوان المائية.

وتتضمن هذه الوحدة ثلاثة دروس وفقا للموضوعات الآتية:

- الدرس الأول: رموز من التراث العماني.
- الدرس الثاني: أساليب الألوان المائية، وتقنياتها.
- الدرس الثالث : ملامح عُمانية.

الدرس الأول

رُموز من التراث العُماني

المجال الفني: الرسم
المحور: التظليل

وتعتبر خامة الفحم من الخامات التي استخدمها الفنان البدائي في التعبير عن رسومه على أسطح الصخور، ويعود تاريخ استخدامها إلى ٢٣٠٠ق.م ، فالخشب المتفحم بالنار زوّد الإنسان البدائي بأداة مناسبة لتخطيط رسوم الحيوانات على جدران الكهوف واستخدم أيضًا في التصوير الجصي منذ نشأة الفنون البدائية حتى عصر النهضة، حيث اكتشفت رسومات بالفحم على جدران بعض الكهوف المختلفة في دول العالم مثل كهف لاسكو (Lascaux Cave) شكل(١)، وكهف شوفية بأسبانيا. شكل(١) (Chauvet Cave) بفرنسا، وكهف التاميرا (Altamir Cave) بأسبانيا.



شكل (١) رسوم لحيوانات على الصخور من كهف (لاسكو) - فرنسا.

ويزخر التراث العُماني بالعديد من الرُّموز العُمانية التي يرجع تاريخها إلى آلاف السنين، والذي يتميز بمكوناته الثمينة فهو مبعث فخر واعتزاز لجميع العُمانيين، وستظل رموزه خالدة على مر الزمن، وتتمثل تلك الرُّموز في أشكالٍ عديدةٍ منها الأبواب والنوافذ والسفن والحلي والخناجر والأواني الفخارية.. وغيرها.



(٢) رسم صخري لرجل يمتطي حصان - محافظة ظفار - سلطنة عُمان.

كما اكتشفت رسوم صخرية في سلطنة عُمان، والتي نفذت داخل الكهوف، وبعد مرور فترة من الزمن وبفعل الأجواء المناخية التي شهدتها المنطقة طوال العصور المتلاحقة انكشفت وأصبحت أمام مرأى المشاهد، وقد عبّرت تلك الرسوم عن أحداث حياة الإنسان البدائي اليومية كالصراعات وصيد الحيوانات. شكل(٢)، وبدراسة تلك الرُّسومات وجد أن الفنان استخدم الأصباغ الطبيعية كاللونين الأحمر والأصفر، وأكسيد المنغنيز، وأكسيد الحديد بالإضافة إلى الفحم.

تعدُّ **خامة الفحم** وسيلة جيدة للرسم من حيث تنوع الخطوط و درجات الظلال وملئ المساحات، ويعطي سوادًا كثيفًا ومناسبًا لتوزيع مواقع الضوء والظل على اللوحة الفنية لتحقيق قيمة «التباين» الشكلي الملمسي.



شكل (٣) أدوات الرسم بالفحم.

ويتوفَر الفحم في صورٍ متعددةٍ، كالأقلام الخشبية، والفحم المسحوق (بودرة)، و قضبان أسطوانية (الصلب والأقل صلابة). شكل (٣)، وتحقق ملامس مختلفة ما بين الخشن والناعم، وذلك بما يتناسب مع العمل الفني وعناصره لتأكيد درجات الضوء والظل، وإظهار «التباين» في مفردات التكوين .

١) الورق: يحتاج الرسم بالفحم إلى ورق قوي ليقاوم الدعك، وأفضل الأنواع ما كان خشن الملمس كورق (كانسون)، وهو بأحجام مختلفة وله ألوان متعددة منها: العاجي، والأصفر، والرمادي وغيره.

٢) المثبت: هو مادة صمغية على هيئة بخاخ تُرش على الرسوم المنجزة لتثبيت الفحم. شكل (٤).

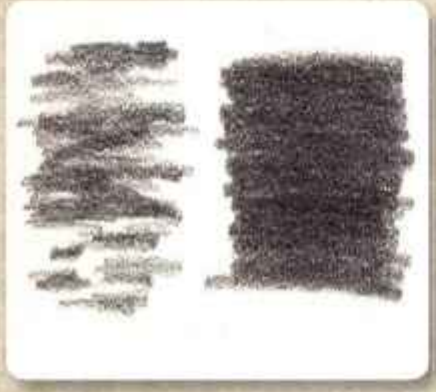


شكل (٤) مثبت الفحم

أساليب التظليل بخامة الفحم :

توجد عدة أساليب للتظليل بالفحم، منها :

١- التظليل الخطي باستخدام أقلام الفحم : ويتحقق من خلال رسم خطوط في اتجاهات مختلفة (أفقية، مائلة، متقاطعة، متشابكة، دائرية، ذو الاتجاهات). شكل (٥).



(ج) التظليل الأفقي.



(ب) التظليل الدائري.



(أ) التظليل ذو الاتجاهات.

شكل (٥) أساليب التظليل بالفحم

٢ - التظليل بالمدعكة: ويتحقق بدعك منطقة التظليل على الأشكال المرسومة لتخفيف حدة الخطوط وإظهار نعومة السطح. شكل (٦).



شكل (٦) التظليل بالمدعكة.

المفردة الشكلية التراثية وتظليلها بأقلام الفحم:

المفردة التراثية: هي الرُموز الشكلية التي تعمل بمثابة علامات مرئية أو ملموسة يمكن الاستدلال من خلالها على هويته وتراثه، بحيث لا يصعب على المشاهد فهمها. شكل (٧).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٧) بعض أعمال الفنان يونس المعمري لرموز من التراث العُماني.

أعمال فنية بالفحم:

استخدم بعض الفنانين العالميين أمثال الفنان «بول سيزان» Paul Cezanne، ادغار ديغا.. وغيرهم الفحم في الرسوم الأولية والدراسات، فقد أظهرت رسومات «بول سيزان» خطوطًا كثيفة وظلالاً سوداء، قوية و متوازية. شكل(٨).

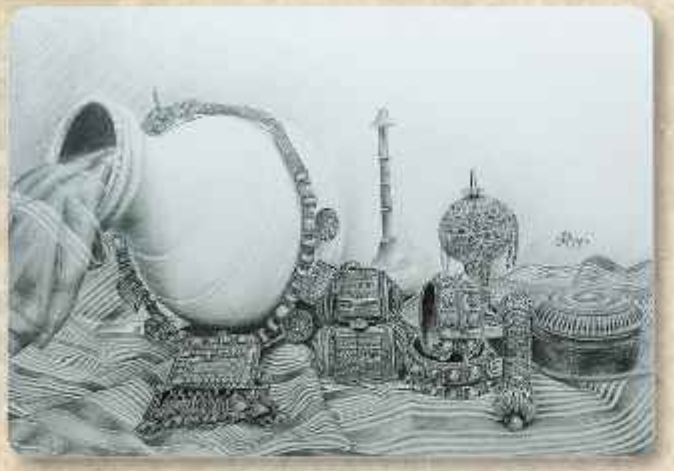
واتجه بعض الرواد من الفنانين العُمانيين إلى الرسم بالفحم، واستخدام أساليب متنوعة في أعمالهم الفنية أمثال «أنور سونيا» و «رشيد عبدالرحمن» و «إدريس الهوتي»، كما اتجه بعض الفنانين المعاصرين إلى استخدام الفحم في أعمالهم الفنية كالفنان «يوسف النحوي»، ومن أهم أعماله التي رسمها «تكوين من مفردات تراثية». شكل (٩). كما اتجه الفنان «رضوان الهاشمي» إلى رسم (تكوين لرموز من التراث العُماني) بخامة الفحم. شكل (٨)، وبذلك حقّق الفنانين في أعمالهم قيمة «التباين» الشكلي الملمسي.



شكل (٨) لوحة بالفحم «جاكيت على كرسي» للفنان بول سيزان.



شكل (٩) (تكوين لمفردات من التراث العُماني) للفنان «يوسف النحوي»



شكل (١٠) (تكوين لرموز من التراث العُماني) للفنان «رضوان الهاشمي»

التقويم

أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- تُسمَّى المادة الصمغية التي تُرش على الرُسوم المنجزة بالفحم بـــ .....

ب- من أساليب التظليل بالفحم، التظليل الخطي والتظليل .....

ثانيًا:

١- عرِّف المفاهيم الفنية الآتية:

أ- «التباين» الشكلي الملمسي.

ب- «المفردة التراثية».

٢- إلى أي مدى ساعدت خامة الفحم الفنان العُماني في التعبير عن رموز التراث العُماني؟

الدرس الثاني

أساليب الألوان المائية وتقنياتها

المجال الفني: التصوير
المحور: التلوين المائي

تعود جذور التصوير المائي إلى العصور القديمة، حين زين قدماء المصريين جدران معابدهم برسومات رسمت بألوان مائية ظلت محفوظة عبر العصور، بعدها طوّر الفنانين نمطًا جديدًا من التلوين المائي استوحو موضوعاتهم من الحياة اليومية، واستخدم الفنان المسلم الألوان المائية والحبر الأسود في زخرفة مجموعة من المصاحف والكتب النفيسة. شكل (١١) .

ويعتبر الرسام الألماني «البرخت دورر» Albrecht Durer (١٤٧١-١٥٢٨) م أول رسام استخدم الألوان المائية على نطاق واسع في سلسلة بارزة من دراسات النبات والحيوان والمناظر الطبيعية. شكل (١٢).



شكل (١١) مخطوطة إسلامية بالألوان المائية والحبر الأسود.



شكل (١٢) لوحة الفنان البرخت دورر جناح طير ألوان مائية مع جواش.

الألوان المائية :

هي وسيط مائي قابل للذوبان في الماء، ويمتاز بالشفافية، وتتوفر الألوان المائية على أشكال متعددة. شكل (١٣ أ، ب، ج، د) :



(أ) قطع جافة : وتكون على شكل مستطيلات، أو أقراص، أو دوائر لونية جافة.



(ب) ألوان مائية السائلة: وتعبأ في أنابيب.



(ج) مساحيق ناعمة (بودرة) : محفوظة في علب خاصة.



(د) أقلام الألوان المائية.

شكل (١٣) أشكال مختلفة من الألوان المائية.

خصائص الألوان المائية

- الشفافية
- سريعة الجفاف
- سريعة الانتشار

أساليب التلوين بالألوان المائية:

للألوان المائية أساليب متعددة منها:

١-لون جاف على سطح رطب (wet on dry): تطبيق اللون الجاف على سطح الورقة المبللة لتحقيق قيم فنية لونية متنوعة.

٢-لون رطب على سطح رطب (wet on wet): تطبيق اللون مخفف بالماء على سطح الورقة الرطبة، ويستفاد من هذا الأسلوب في تداخل الألوان واندماجها.



شكل (١٤) أساليب التلوين بالألوان المائية.

وحدات شكلية مختلفة ملوّنة بأساليب التلوين بالألوان المائية:



شكل (أ) أسلوب التلوين لون رطب على سطح جاف.



شكل (ب) أسلوب التلوين لون رطب على سطح رطب.



شكل (ج) الجمع بين الأسلوبين في التلوين.

شكل (١٥) وحدات شكلية بالألوان المائية.

تقنيات التلوين بالألوان المائية:

يتطلب الرسم بالألوان المائية مستوى عالٍ من التقنيات المختلفة التي تضفي على اللوحات الفنية جماليات وعلاقات في المساحات اللونية لتحقيق القيم الفنية، ومن أهم تلك التقنيات:

١- إضافة الملح:

وهي من أكثر التقنيات استخدامًا لتضفي تأثيرات ملمسية على سطح العمل الفني، نتيجة لامتصاصها الماء بعد نثرها على اللون. شكل (١٦-أ).

٢- مسح اللون:

يمسح اللون لإضفاء تأثيرات مختلفة عندما لايزال اللون رطبًا على سطح العمل الفني باستخدام أدوات مختلفة (مناديل، أو إسفنج، أو فرشاة). شكل (١٦-ب).

٣- خدش الورق:

تخدش الورقة باستخدام ورق السنفرة لإحداث تأثيرات ملمسية على سطحها. شكل (١٦-ج).

٤- العزل بالشمع : يتم به عزل بعض مساحات مسطح العمل الفني لمنع وصول اللون إليها، وذلك من خلال (القلم الشمعي أو المادة العازلة). شكل (١٦-د).

٥- تسييح اللون : تسييح اللون على الورقة مستخدمًا عدة طرق، كالقطارة، أو المرش، أو الإسفنج، بحيث يكون سطح الورقة مائلة. شكل (١٦-هـ).



(أ)



(ب)



(ج)



(د)



(هـ)

شكل (١٦) تقنيات التلوين بالألوان المائية

التقويم

أولًا: ١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

الألوان المائية هي : .....

٢- اكتب التقنية المناسبة أسفل كل شكل من الأشكال الآتية :







أ- ..... ب- ..... ج- .....

ثانيًا: ما الخصائص المميزة للألوان المائية؟

الدرس الثالث

ملامح عُمانية

المجال الفني: التصوير
المحور: التلوين المائي

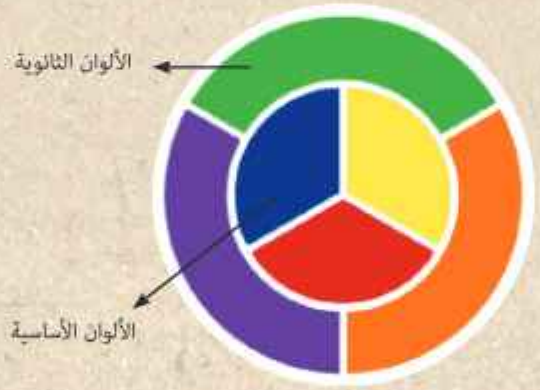
للألوان أهمية كبرى في العمل الفني ، فعند وضع اللون في اللوحة يتأثر موقعه باللون المجاور له وهذا التأثير يشكل تحديًا للألوان عند أغلب الفنانين، الأمر الذي يتطلب دراسة اللون قبل وضعه على اللوحة، فاللون الأزرق يظهر بوضوح على الخلفية البرتقالية بينما يكاد يختفي على الخلفية الخضراء، واللون البنفسجي الغامق يظهر حدة اللون الأصفر بينما اللون البنفسجي الفاتح يخفف من بريقه، أما اللون الأحمر يظهر صفاءه ونصوعه مع الأخضر الفاتح أكثر مما يظهر مع الأخضر الغامق، وتعود هذه التأثيرات إلى وجود قاعدة الألوان المتكاملة.

الألوان المتكاملة : هي الألوان الثانوية المقابلة للألوان الأساسية في الدائرة اللونية. شكل (٣٠).

فاللون الأصفر الأساسي يقابله ويكمله اللون البنفسجي الثانوي.

اللون الأحمر الأساسي يقابله ويكمله اللون الأخضر الثانوي.

اللون الأزرق الأساسي يقابله ويكمله اللون البرتقالي الثانوي.



شكل (٣٠) الدائرة اللونية.

ويوضّح الشكل (٣١) اللون الأساسي و المكمل له من اللون الثانوي.



الشكل (٣١) الألوان المتكاملة.

يـرى الفنانـون أن التلويـن المـائي مناسـب لرسـم الأشـخاص عـلى قـدرٍ مـن الدِّقـة والأحـكام والشـفافية إضافـة إلى رسـم المناظـر الطبيعيـة. ومـن بـين الفنانـين التشـكيليين العُمانيـين الذيـن رسـموا ملامـح عُمانيـة بالألـوان المائيـة مسـتخدمين الألـوان المتكاملـة الفنـان «صالـح العلـوي»، الـذي عبَّر في موضوعاتـه عـن العـادات والتقاليـد والفنـون الشـعبية العُمانيـة والحيـاة العامـة مسـتخدمًا تقنيـة (تسـييح اللـون)، حيـث تظهـر الألـوان المتكاملـة في أعمالـه بصـورة واضحـة، فاللـون الأحمـر يتكامـل مـع اللـون الأخـضر. شـكل (٣٢- أ)، بينـما يتكامـل اللـون الأصفـر مـع اللـون البنفسـجي. شـكل (٣٢- ب)، واللـون الأزرق يتكامـل مـع البرتقـالي. شـكل (٣٢ -ج).



(أ) (ب) (ج)

شكل (٣٢) لوحات بالألوان المائية للفنان التشكيلي «صالح العلوي».

واسـتخدم الفنـان «سـالم السـلامي» الألـوان المتكاملـة في أعمالـه الفنيـة محققًـا قيمـة «التبايـن» اللـوني في الأشـكال المرسـومة، وتوزيـع الظـل والضـوء بطريقـة تظهـر خاصيـة «الشـفافية» في الألـوان المائيـة. شـكل (٣٣).



شكل (٣٣) لوحة فنية بالألوان المائية للفنان «سالم السلامي».

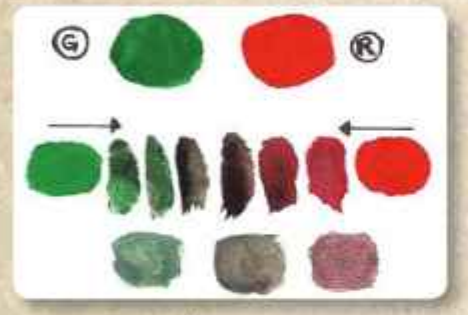
اعتبارات عامة للألوان المتكاملة:

١- اختيار اللون الأساسي مع اللون الثانوي المكمل له من أصل ثلاث مجموعات (الأحمر والأخضر، الأزرق والبرتقالي، الأصفر والبنفسجي) . شكل(٣٤).



شكل (٣٤) المجموعات اللونية المتكاملة.

٢- عمل تجربة مبسطة في اختيار اللون، وذلك من خلال خلط اللون الأساسي بكميات متفاوتة من اللون الثانوي المكمل له والعكس أيضًا. شكل (٣٥).



شكل (٣٥) خلط اللون الأساسي مع اللون الثانوي المكمل.

٣- تلوين عناصر العمل الفني مع مراعاة توزيع مناطق الضوء والظل، بحيث يتدرّج اللون الأساسي مع مكمله من الفاتح إلى الغامق .

التقويم

أولاً:١- أكمل الفراغ في الجمل الآتية:

أ- اللون الأزرق الأساسي في دائرة الألوان يقابله ويكمله اللون ..... الثانوي.

ب- اللون ..... الأساسي في دائرة الألوان يقابله ويكمله اللون الأخضر الثانوي.

ج- اللون الأصفر الأساسي في دائرة الألوان يقابله ويكمله اللون ..... الثانوي.

ثانيًا:

١- عرّف المقصود بـ «الألوان المتكاملة».

٢- إلى أي مدى ساهمت أعمال الفنانين العُمانيين في التعريف بهوية المجتمع العُماني؟

الوحدة السادسة

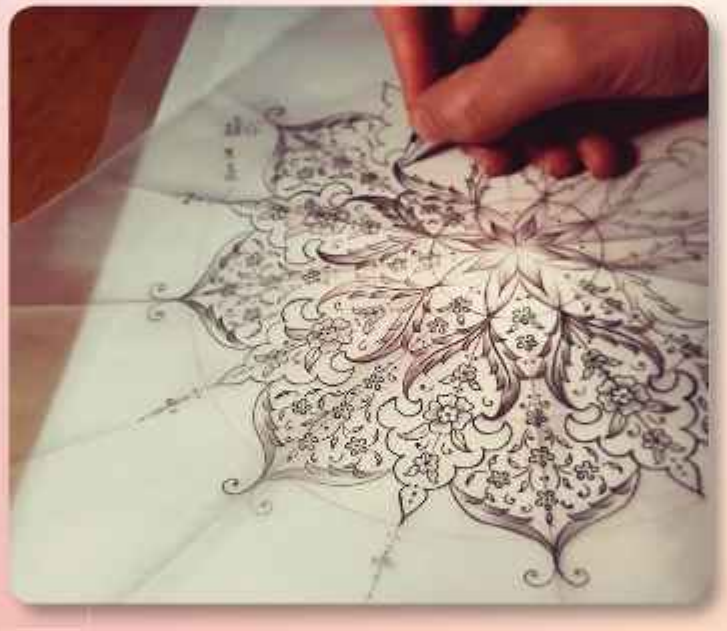
٦

أسس تصميم الوحدات الزخرفية

مقدمة

التصميمات الزخرفية هي أحد الأعمال الفنية الابتكارية التي تتطلب مهارة فنية ورؤية جمالية، وعليه يجب تنمية تلك المهارة والموهبة بالدراسة والتدريب حتى يصل التصميم إلى مستوى الإبداع والابتكار محققًا قيمًا فنية وجمالية يسمو بها العمل الفني .

وقد جاءت هذه الوحدة لتقدّم لك خبرات فنية جديدة في مجال الرسم والتصميم الزخرفي الهندسي والنباتي والتصميمات الصناعية، و تساعدك على تنمية قدراتك ومهاراتك اللازمة لتصميم وحدات زخرفية مستمدة من الدراسات الفنية الطبيعية والتراثية بعد تحويرها.



ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- توضح خطوات التصميم الزخرفي من العناصر المحورة وتطبقها.
- تتعرف أسس وقواعد تصميم رموز وشعارات ترمز لشيء معين .

وتتضمن هذه الوحدة درسين وفقا للموضوعات الآتية:

- الدرس الأول: التصميمات الزخرفية.
- الدرس الثاني: التصميمات الصناعية.

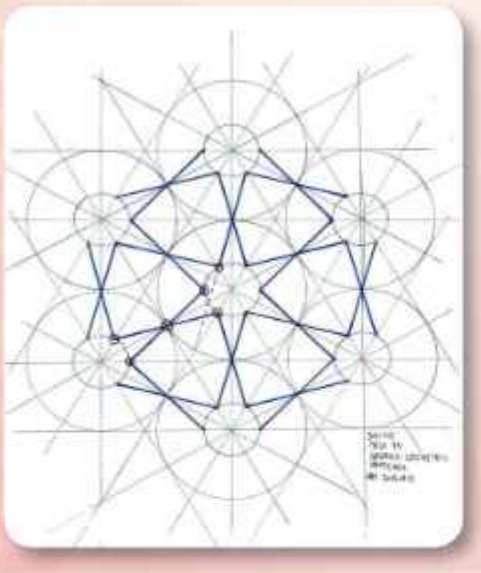
الدرس الأول

التصميمات الزخرفية

المجال الفني: التصميم
المحور: التصميم الزخرفي

اهتم الفنان المسلم بالزخرفة أكثر من مجالات الفنون الأخرى، فلا يكاد يخلو أثر إسلامي من زخرفة أو نقش بدءًا من الخاتم الذي تحلى به اليد وانتهاءً بالبناء الضخم الواسع، فاستطاع الفنان المسلم من خلال ممارسته لفن الزخرفة الابتعاد عن التشخيص و محاكاة الطبيعة الحية، والاهتمام بإظهار قيمها الجمالية. شكل(١١).

وتُعتبر الفترة من ١٢٥٠م إلى ١٥١٧م من أزهى عصور الفن الإسلامي وخاصة في مصر ، حيث امتازت بالزخرفة ذات الطابع النباتي والهندسي، وكان للكتابة دور مهم فيها. شكل (١٢).



شكل (١١) تصميمات مستوحاة من الزهرة.

التصميم الزخرفي: هو تنظيم وترتيب العناصر الفنية لترجمة موضوع معين بفكرة مبتكرة مرسومة محققة قيمًا فنية وجمالية وفقًا لقواعد وأسس التصميم.

أسس وقواعد رسم الوحدات الزخرفية:

أولاً: التوازن: وهو حسن توزيع عناصر العمل الفني من خط ونقطة وملمس ودرجات الألوان وتناسقها مع بعضها مع الفراغات المحيطة بها .

ثانيًا: التناظر: وهو انعكاس لتنظيم عناصر العمل الفني في التصميمات الزخرفية بحيث ينطبق أحد نصفيها على الآخر .

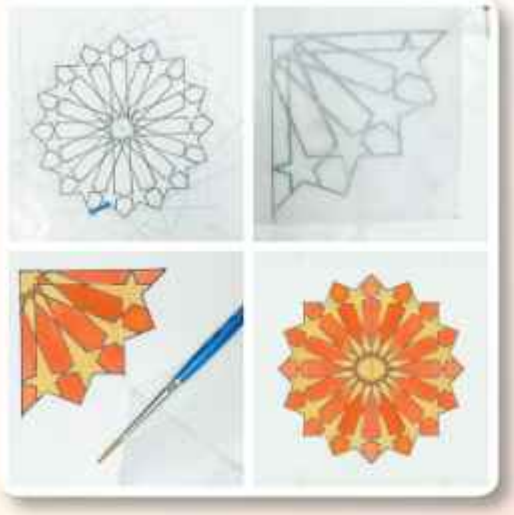


شكل (١٢) تصميم زخرفي هندسي تحققت فيه قيمة «التوازن».

وينقسم التناظر إلى عدة أنواع، منها :

١- التناظر النصفي : ويضم العناصر التي يكمل نصفها الآخر في اتجاه مقابل له.

٢- التناظر الكلي : وفيه يكتمل التصميم من عنصرين متشابهين تمامًا في اتجاه متقابل أو متعاكس.



شكل (١٣) تصميمات زخرفية قائمة على التناظر (النصفي-الكلي).

ثالثًا : التشعب : وينقسم إلى عدة أنواع، ومنها:

١- التشعب من نقطة واحدة : وفيه تنبثق الوحدة الزخرفية من نقطة إلى الخارج.

٢- التشعب من خط : وفيه تتفرع الأشكال والوحدات الزخرفية من خطوط مستقيمة أو منحنية من جانب واحد أو من جانبين ، ويظهر هذا النوع من التشعب في زخرفة الأشرطة والإطارات.



شكل (١٤) تصميمات زخرفية قائمة على التشعب (من نقطة-خط).

رابعًا: التكرار: وهو تكرار عنصر أو وحدة زخرفية على نحو متواصل ، ليعطي التكوين الزخرفي جماليات فنية ، ومن أنواعه:

١- التكرار العادي : وفيه تتكرر الوحدات الزخرفية في وضع ثابت متناوب متتالي.

٢- التكرار المتعاكس : وفيه تتجاور الوحدات الزخرفية بأوضاع متعاكسة في الاتجاه .

٣- التكرار المتبادل : وهو استخدام وحدتين زخرفيتين مختلفتين في تجاور وتعاقب.

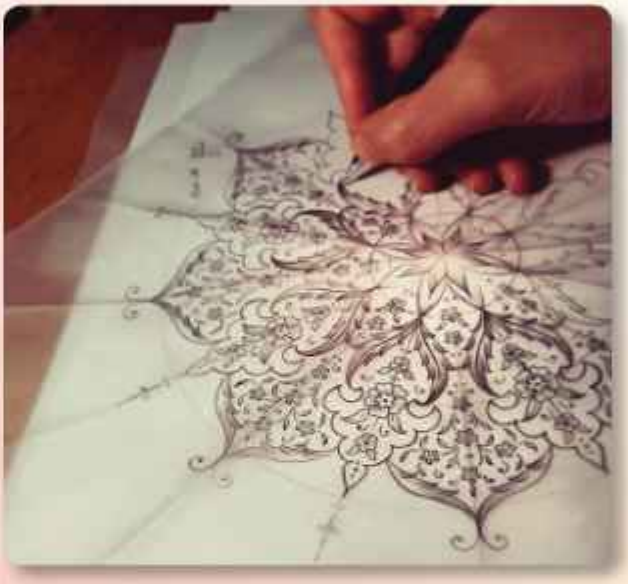


شكل (١٥) تصميمات زخرفية قائمة على التكرار (المتعاكس-المتبادل).

خامسًا: التشابك: وهو أحد مميزات الزخرفة العربية الإسلامية، ويتحقق عبر تداخل الأشكال الهندسية أو تزهير وتوريق الوحدات النباتية، ومن أنواعه:

١- تشابك حلزوني بسيط: ويضم أوراقًا وأزهارًا متتابعة على ساق ملتوي.

٢- تشابك متعاكس: و يتحقَّق من خلال التفاف ساقين من النبات على شكل متعاكس تتخلله الأوراق والأزهار.



شكل (١٦) تصميمات زخرفية قائمة على (التشابك المتعاكس).



شكل (١٧) تصميمات زخرفية قائمة على (التشابك الحلزوني).

التقويم

أولاً: أكمل الفراغ في الجملة الآتية:

أ- ينقسم التناظر إلى عدة أنواع منها: التناظر النصفي، و .....

ثانيًا:

١- عرّف المقصود بالتصميم الزخرفي.

٢- عدد أسس وقواعد رسم الوحدات الزخرفية.

٣- حلل الزخارف التي تزين أحد الجوامع في بيئتك، ثم اشرح القواعد المستخدمة في تصميمها.

التصميمات الصناعية

المجال الفني: التصميم
المحور: التصميم الصناعي

ظهر عبر التاريخ الكثير من المصممين المبتكرين، من خلال ممارستهم لهواياتهم أو مهنتهم، فضرب المثل بسفينة النبي نوح عليه السلام من حيث تميز تصميمها ودقة تفاصيلها ليستطيع بها حمل الحيوانات والطيور من كل نوع زوجين، كما ظهر في العصور الإسلامية الكثير من المفكرين المبتكرين أمثال «عباس بن فرناس». شكل(٢٤)، الذي ابتكر ساعة مائية عُرفت باسم «الميقاتة»، وتوصل إلى طريقة لتصنيع الزجاج الشفاف من الحجارة، كما صنع نظارات طبية، وطوّر طريقة لتقطيع أحجار المرو في الأندلس. وفي مجال الكتابة، صنع «عباس بن فرناس» أول قلم حبر في التاريخ بشكل أسطوانة متصلة بحاوية صغيرة يتدفق عبرها الحبر إلى نهاية الأسطوانة المتصلة بحافة مدببة للكتابة.



شكل (٢٤) عباس بن فرناس.

التصميم الصناعي Industrial Design: و هو أحد أنواع التصاميم، والذي يعمل على إيجاد علاقات جمالية ووظيفية بين الكتلة والفراغ في العمل الفني. شكل (٢٥).

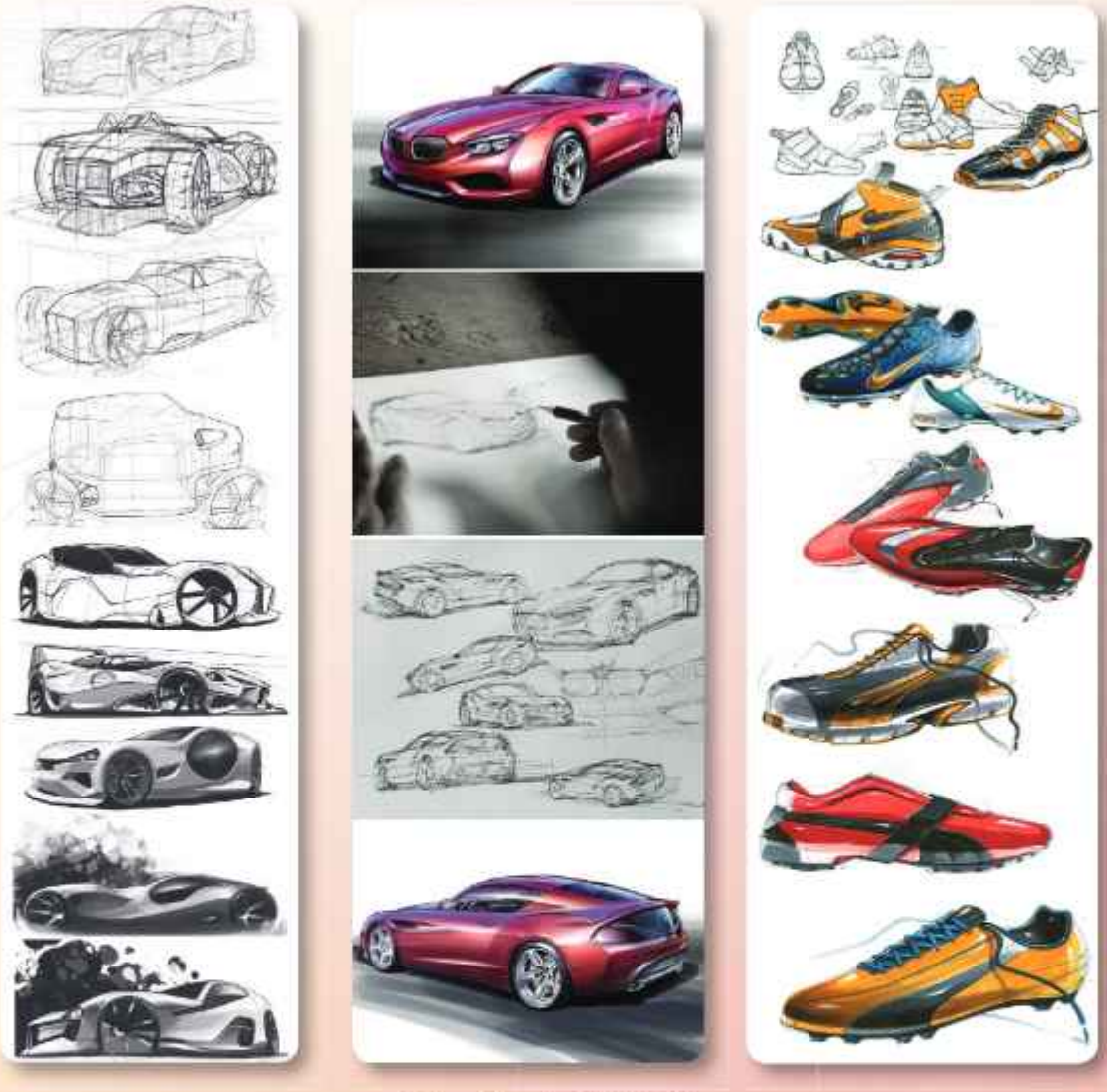
وهو أيضًا «علم هندسي مشتق من الهندسة المعمارية ومزيج من فن تطبيقي يعنى بمعمارية المنتجات ليجمع القيمتين الوظيفية والجمالية في تصميم المنتجات».

أسس وقواعد التصميم الصناعي:

الاتزان و الحركة: هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة أي انه يتضمن العلاقات بين الأوزان، فمفهوم الاتزان هو موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة التصميم. ومن أنواعه: «الاتزان المحوري، و «الاتزان الوهمي، و «الاتزان الإشعاعي».

الوحدة والترابط: هو ترابط أجزاء العمل الفني في نظام متسق ومتآلف ليكون عملاً واحدًا.

الإيقاع : هو تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة و التغير، من خلال تنظيم الفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني ليعطي إحساسًا بالحركة الناتجة من تكرار الأشكال ، أو تدرجها ، أو تنوعها ، أو استمرارها.



شكل (٢٥) نماذج لتصميمات صناعية.

التقويم

١- وضِّح المقصود بالابتكار في التصميم الصناعي .

٢- عدد أسس وقواعد التصميم الصناعي .

٣- ظهر عبر التاريخ الكثير من المصممين المبتكرين ، اذكر أحدًا منهم، و ما أهمية اختراعاته في المجال الصناعي.

مراجع الكتاب

١. المهدي، غايات (١٩٩٣). روائع الفن في الزخرفة الإسلامية. القاهرة: دار ابن سينا.

٢. ديماند، موسيس(١٩٨٢). الفنون الإسلامية (ترجمة أحمد عيسى). مصر: دار المعارف.

٣. إسماعيل، نعمت (٢٠٠٥). فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية. مصر: دار المعارف.

٤. الألفي، أبو صالح (١٩٩٨). الفن الإسلامي. مصر: دار المعارف.

٥. الألوسي، عادل (٢٠٠٣). روائع الفن الإسلامي. القاهرة: عالم الكتب.

٦. بركات، حكمت محمد (٢٠٠٥). التذوق وتاريخ الفن: الفن الإسلامي. القاهرة: عالم الكتب.

٧. الحداد، فتحي عبدالعزيز (٢٠٠٨). الحرف والصناعات التقليدية في سلطنة عُمان. مسقط: الهيئة العامة للصناعات الحرفية.

٨. حسين، عبد الستار (١٩٩٩). هندسة الفن الإسلامي. القاهرة: دار الطلائع.

٩. حسين، محمد طه (ـــــــ): من أعلام الخزف المعاصر، بيكاسو. القاهرة: مكتبة ممدوح شهبة، ط١.

١٠. ١٠.حماد، محمد (٢٠٠٩). تبسيط رسم المنظور لأعمال الهندسة المعمارية وأعمال هندسة الديكور. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

١١. خنفر، يونس (٢٠٠٠). القواعد الفنية لرسم وتصميم المشغولات الخشبية والمخططات الهندسية الداخلية. بيروت: دار الراتب الجامعية.

١٢. خنفر، يونس(١٩٨٣). أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

١٣. الشال، عبدالغني(١٩٩٦). فن الخزف (الخزف والتربية). مصر: مطبعة جامعة حلوان.

١٤. الصالحي، قيس عبدالله (٢٠١٤). المسميات التاريخية للشكل الفخاري الشعبي العُماني الواحد ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الخامس (دور الفن والتربية في التنمية البشرية). كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

١٥. الصالحي، قيس عبدالله (٢٠١٥). السمات الفنية للفخار الشعبي العُماني كأساس لبناء برنامج إثرائي للطالب المعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٦. طالو، محي الدين (٢٠٠٢). المنظور الفني وتطبيقاته العملية في مجالات الفنون التشكيلية والديكور. سوريا: دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة .

١٧. العامري، محمد ؛ اليحيائية، فخرية (٢٠٠٦). الفن التشكيلي في عُمان. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: طباعة بكتورا.

١٨. عبد الهادي، عدلي محمد؛ الدرايسه، محمد عبدالله (٢٠١١). نظرية اللون « مبادئ في التصميم». عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

١٩. عبدالهادي، علي محمد (٢٠١١). نظرية اللون (مبادئ في التصميم). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٢٠. عكاشة، ثروت (١٩٨١). القيم الجمالية في العمارة الإسلامية. القاهرة: دار المعارف.

٢١. شرف الدين، سمر(٢٠٠٢).المنظور المعماري المبسط. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
٢٢. الغريبي، وضحى (٢٠١٧). جماليات البيئة العُمانية في أعمال الفنانين العمانيين المعاصرين. مسقط: الناشر دار الوراق.
٢٣. قدري، محمد سمير كمال الدين (١٩٨٣). التقنيات الخزفية وإمكانية تعليمها في قصور الثقافة بالقاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.
٢٤. كوبي، هاينز وآخرون (٢٠١٤)، ترجمة: هلال الحجري. الفن الإسلامي في عُمان. مسقط: مزون للطباعة والنشر و الإعلان.
٢٥. كوستا، باولوم (٢٠١٣م)، ترجمة: عبدالله الحراصي. مساجد عُمان وأضرحتها التاريخية. سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. ط٢.
٢٦. كونل، آرنست (١٩٦٦). الفن الإسلامي (ترجمة أحمد موسى). بيروت: دار صادر.
٢٧. كيوان، عبد (١٩٨٨). الرسم بالألوان المائية. لبنان: دار ومكتبة الهلال.
٢٨. كيوان، عبد (١٩٩٨). الرسم بالفحم. لبنان: دار ومكتبة الهلال.
٢٩. ماهر، سعاد (١٩٧٥). الفنون الإسلامية. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٠. مرزوق، إبراهيم (٢٠٠٦). الموسوعة الشاملة في فنون الرسم والتلوين. القاهرة: دار الطلائع.
٣١. المفتي، أحمد (١٩٩١). فنون الرسم والتلوين. سوريا: دار دمشق للنشر والتوزيع.
٣٢. وزارة الإعلام (١٩٩٥). عُمان في التاريخ. سلطنة عمان. لندن: دار اميل للنشر المحدودة.
٣٣. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (١٩٩٥). دليل الحرف والصناعات التقليدية العُمانية.

المراجع الأجنبية:

1. Chilvers, I. (2004). The Oxford dictionary of art. Oxford, England : Oxford University Press.
2. Morris, M., & Shelton, P. (1997) Oman Adorned A Portrait in silver, A pex publishing, Sultanate of Oman and London.
3. Richardson, N., & Dorr, M. S. (n.d). The craft heritage of Oman. Dubai, UAE : Motivate, c2003

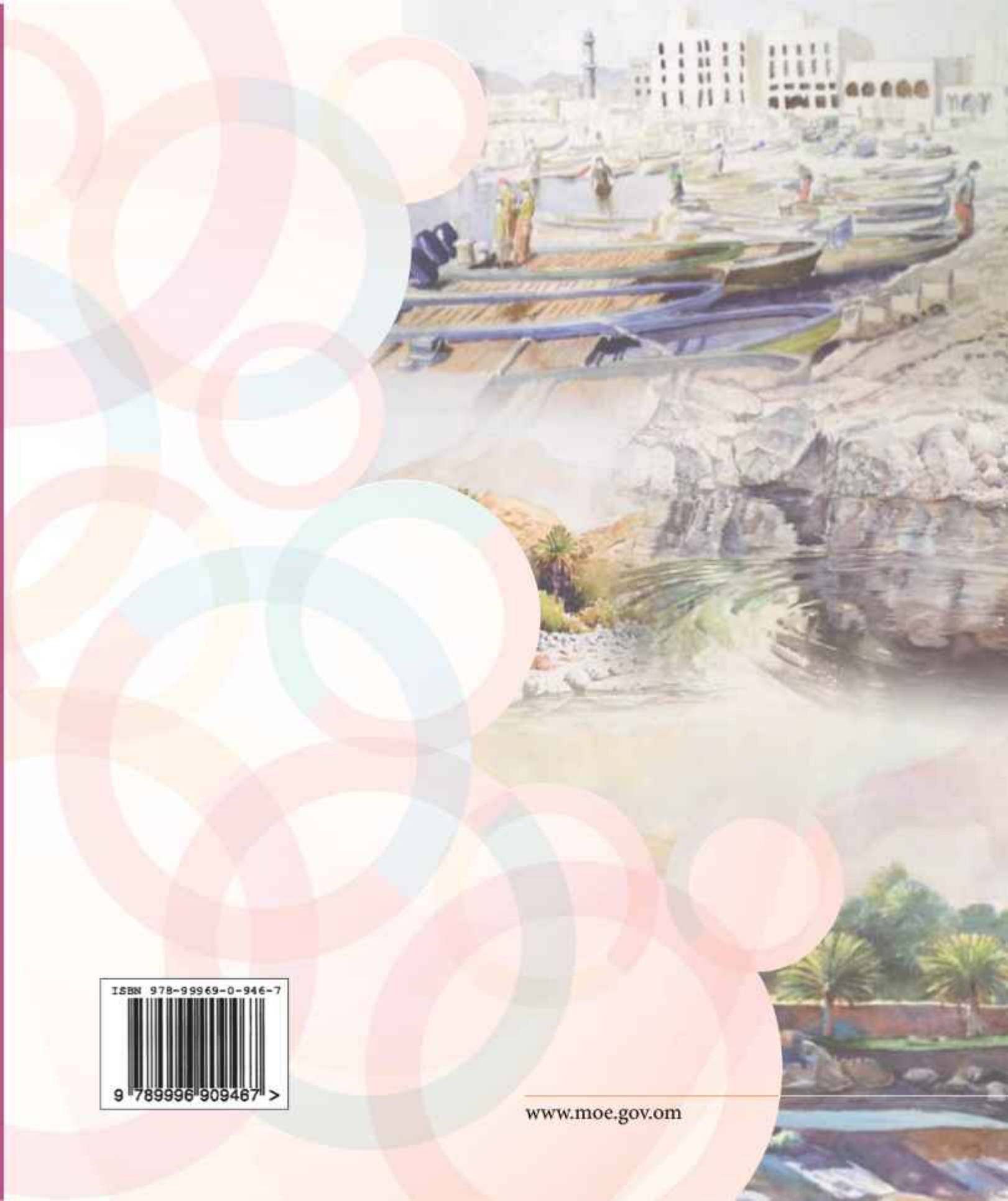
مواقع الإنترنت:

- www.balagh.com/youth/h٨٠jz٢١p.html.
- www.art.gov.sa/t١٦٨٧٧.html كيف نرسم بالمنظور، ٢٠١٧-٤-٥.
- www.hawaaworld.com/showthread.php?t=٣٨٣٩٨٥ww ، ٢٠١٧-١٢-٢١م التشكيل بالجبس،
- w.majalisna.com/oman الفن الإسلامي، ٢٠١٧-٥-٢٢.
- http://www.nizwa.com. الفنان التشكيلي في عمان ٢٠١٧-٢-١٤م



رقم الإيداع: ٢٠١٧/٤٤٥م

مطبعة مسقط - روي، هاتف: ٢٤٧٩٤٤٥٢، فاكس: ٢٤٧٠١٢٧٢



ISBN 978-99969-0-946-7

www.moe.gov.om